



عبد المومن شباري  
فقيه النهج الديمقراطي

رئيس التحرير: التيتي الحبيب

مدير النشر: الحسين بوسحابي

المدير المسؤول: المصطفى براهمة

جريدة أسبوعية تصدر كل ثلاثاء

## ضيف العدد: جمال براجع



هذا ما يفرض بناء جبهة سياسية شعبية للنضال من أجل إسقاط النظام المخزني باعتباره العائق البنيوي أمام تحرر الشعب المغربي وتقديمه.

## النهج الديمقراطي بجهة بني ملال خنيفرة يتضامن مع نضالات الطبقة العاملة

## الحوار الاجتماعي ووهم الدولة الاجتماعية

## أزمة النظام النقدي الدولي وسؤال فك الارتباط

## حقائق مذهلة عن التنمية في البرازيل

## أوهام "حوار اجتماعي" مغشوش وتحديات نضال وحدوي طبقي

### من أجل ربح رهان تأسيس حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين

الاسبوعية الورقية وموقعنا الالكتروني جريدة رقمية موجهة للعمال(ات) والكادحات(ين) وقناة بدأت عملها. ومنذ بداية الجائحة، تميزت دعايتنا بتنظيم العديد من الندوات، معظمها خصص لقضايا الطبقة العاملة والكادحين.

وسعى النهج الديمقراطي إلى التعريف، على أوسع نطاق، بمشروع الاعلان عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، خاصة بواسطة التواصل مع العمال والعاملات أمام المصانع ومع الكادحين والكادحات في الاحياء الشعبية.

ولأن الحزب سيبني في معمعان النضال الذي يفرز الطلائع المناضلة، فإن النهج الديمقراطي يولي أهمية قصوى للتواجد في جل واجهات النضال ويلعب دورا هاما في تلاقي الحركات النضالية الشعبية من خلال دعوته، دون كلل أو ملل، للوحدة في النضال ولبناء هياكل تنسيقية وتشبيك المنظمات العاملة في نفس المجال والحوار العمومي بين القوى المناضلة.

واعتمادا لكون العمل النقابي يمثل المدخل الأساسي للتجدر وسط الطبقة العاملة وكافة الكادحين، فإن النهج الديمقراطي يعمل جاهدا على تنميته وتوجيهه نحو الطبقة العاملة، خاصة في المعامل والمناجم والضيعات، وجعله يهدف إلى تطوير الوعي الطبقي للعمال

أهم العقبات امام بناء هذا الحزب الفكرة الخاطئة التي رسختها الدعاية الرجعية أن لا فائدة من العمل السياسي، فأحرى الحزبي، وأن الحل هو العمل في المجتمع المدني والحركات الاجتماعية والمنظمات الغير حكومية. ومن الواضح أن الهدف هو نفي الصراع الطبقي ونفي هيمنة نمط الانتاج الرأسمالي الذي يخترقه تناقض تناحري ما بين الطبقة العاملة والطبقة البرجوازية وبالتالي حرمان الطبقة العاملة وعموم الكادحين(ات) من حزبيهم المستقل عن البرجوازية.

ومن أهم الانجازات، عدم الاكتفاء بطرح قضية الحزب كشعار، بل بلورة خطة وبرنامج لتنزيله على أرض الواقع وآلية لمتابعة انجازه وتقييمه وتقويمه وتحسينه.

هكذا مثلت أشغال اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الخامس والندوات التي أشرفت عليها مناسبة لتدقيق واغناء الخط السياسي والأيدولوجي وأنتجت أطروحات هامة ومتقدمة سيبحث فيها المؤتمر.

وشهدت الفترة الأخيرة تطورا معتبرا لإعلامنا وتركيزه على أوضاع الطبقة العاملة وعموم الكادحين(ات) وضرورة بناء حزبيهم والنقابة التي تخدم مصالحهم. هكذا انضفت إلى جريدتنا

ونحن على مرمى حجر من المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي الذي سيتم فيه الاعلان عن تأسيس حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، لابد من باب المسؤولية التاريخية، من بسط أمام المثقفين(ات) الثوريين(ات) الماركسيين(ات) وطلائع العمال والعاملات والكادحين والكادحات والرأي العام ما تحقق من انجازات وما يعترض هذا المشروع العظيم من تحديات وعقبات.

وقبل الخوض في ذلك، نود التأكيد هنا على أن التأسيس ما هو إلا لحظة في سيرورة طويلة ومعقدة ولا متناهية لبناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين. لحظة من الأکید أنها مهمة ومحورية وفارقة لأن التأسيس يجسد نقلة نوعية وهو الجواب الضروري، الذي لا مفر منه والذي لا يقبل التأجيل أو التردد، على ظروف موضوعية وذاتية ضاغطة.

لعل أهم إنجاز هو استعادة الوعي بالأهمية الحاسمة لدور الطبقة العاملة الريادي في التغيير الوطني الديمقراطي الشعبي ذي الأفق الاشتراكي والدور الهام لباقي الكادحين من فلاحين فقراء ومعلمين وكادحي الاحياء الشعبية في هذا النضال والضرورة القصوى لبناء أداة تحررهم المستقلة عن البرجوازية: الحزب المستند إلى الماركسية، كمنهج للتحليل ونظرية للتغيير الثوري. ومن

يتبع ص 3

## النهج الديمقراطي بالمحمدية يدين رفض تسلم ملفه القانوني

المخدومة...  
- دعوتنا كل القوى الديمقراطية  
والتقدمية لتوحيد الجهود لمواجهة  
وفضح الجوهر الاستبدادي للدولة  
المخزنية عامة، والممارسات التعسفية  
لسلطات عمالة المحمدية خاصة.  
- مطالبتنا الدولة المخزنية بالخضوع  
لقوانينها التي تتشدق بها صباح مساء في

بتاريخ 13 مارس 2022 انعقد بمقر  
النهج الديمقراطي بالمحمدية جمع عام  
لتجديد الكتابة المحلية، ما توج بإفراز  
قيادة محلية بشكل ديمقراطي. وبتاريخ  
30 مارس 2022 تم التوجه الى المقاطعة  
الحضرية الاولى من اجل ايداع الملف  
القانوني، إلا أن قائد هذه المقاطعة رفض  
تسلم الملف، وبتاريخ 5 أبريل 2022 تم



مجال التنظيم وحق الأحزاب في تجديد  
هياكلها وأجهزتها المحلية والجهوية  
والوطنية.

- اعتبارنا هذا الرفض مجرد رد فعل  
طائش، راجع بالأساس الى مواقف  
حزبنا محليا ووطنيا، الذي يصبو لبناء  
مشروع الدولة الوطنية الديمقراطية  
الشعبية بقيادة حزب الطبقة العاملة  
وعموم الكادحين، ما يقض مضجع المخزن  
وأزلامه.

" إلى الامام حتى النصر والتحرير "

إرساله بواسطة مفوض قضائي، لكن  
القائد المعني رفض تسلمه مرة أخرى.

وبناء عليه، فإننا في فرع النهج الديمقراطي  
بالمحمدية نعلن ما يلي:

- تنديدنا بهذا الرفض الالاقانوني  
والمتسم بالشطط في استعمال السلطة،  
والذي يدخل في إطار مسلسل طويل  
من الحصار والتضييق الذي يتعرض له  
الفرع، ويتجلى ذلك في المنع من الاستفادة  
من القاعات العمومية والمضايقات  
والاعتداءات أثناء دعوة الجماهير  
الشعبية لمقاطعة الانتخابات المخزنية

## النهج الديمقراطي بالخميسات يندد بمنعه من وصل الإيداع

المؤتمر الوطني الاتحادي،  
والحزب الاشتراكي الموحد،  
والمنتدى المغربي من أجل  
الحقيقة والانصاف، والجمعية  
المغربية لحقوق الانسان،  
والجامعة الوطنية للتعليم  
التوجه الديمقراطي FNE، وكل  
مكونات الجبهة الاجتماعية  
بالخميسات، ولجميع المناضلين  
الديمقراطيين اللذين آزر  
حزب النهج الديمقراطي.

نظم فرع النهج الديمقراطي  
بالخميسات صباح اليوم 7  
أبريل 2022 وقفة احتجاجية  
في مقر باشاوية المدينة من  
أجل حقه في استلام وصل  
الايداع القانوني بعد قيامه  
بكل الاجراءات القانونية.

وقد كانت مساندة ودعم  
القوى المناضلة والديمقراطية  
وازنة خلال الوقفة، فتحية  
عالية الكونفدرالية  
الديمقراطية للشغل، وحزب

## النهج الديمقراطي بجهة بني ملال خنيفرة يتضامن مع نضالات الطبقة العاملة

وتطالب بإدماجهم في أسلاك الوظيفة  
العمومية ووضع حد للمخططات التي  
تستهدف المدرسة العمومية وحق أبناء شعبنا  
في تعليم عمومي جيد ، مجاني وموحد.

- تطالب بإعادة النظر في الدعم المخصص  
للفلاحين وتوجيهه للفلاحين الكادحين  
المتضررين من المخططات الطبقية والجفاف  
عوض المافيا المخزنية . كما تطالب بانصاف  
الفلاحين ضحايا عائلة ايت عاشور وتمكينهم  
من أراضيهم التي تم الاستيلاء عليها من طرف  
مافيا العقار بازيلال

- تعلن تضامنها مع نضالات الطبقة  
العاملة، الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد  
وعموم المأجورين وتدعو إلى تفعيل الجبهة  
الاجتماعية والنضال الوحدوي لصد الهجوم  
على المكتسبات والدفاع عن الحقوق ومقومات  
العيش الكريم.

- تعلن تضامنها وانخراطها في نضالات  
الجماهير الشعبية بمختلف مناطق الجهة  
(تيلوكيت ، ادوز ، ..... ) التي تعاني من  
التهميش والخصاص الحاد في البنيات  
التحتية والتجهيزات ( الطرق، الإنارة  
العمومية ، النظافة ، الترفيه.....) في ظل  
عجز المجالس عن تدبير الشأن المحلي بحكم  
فسادها وريعها وانثاقها عن انتخابات فاقدة  
للمشروعية الديمقراطية والشعبية

- تندد بتدمير البيئة من طرف المعامل  
(معمل الاسمنت بمنطقة اغرم لعالم نموذجاً)  
، محطات تصفية المياه العادمة المنشأة في قلب  
المناطق الفلاحية (منطقة مرمان قرب مدينة  
القصبية) ومافيا المقالع.

- تتقدم بتعازيها الحارة لعائلات الشباب  
ضحايا قوارب الموت بتراب الجهة (تادلة  
، واد زم ، أبي الجعد، افورار...) اللذين  
تدفعهم، سياسات المخزن المنتجة للفقر  
البطالة والإقصاء، إلى ركوب مغامرة الهجرة  
وما تنطوي عليه من مخاطر وتخلفه من  
ماسي، علما أن الجهة تتوفر على إمكانيات  
اقتصادية وبشرية هامة (معادن ، أراضي  
خصبة ، موارد مائية...) وأكثر من هذا ثروة  
بشرية هائلة عمادها شبابها متعلم وطموح.

أخيرا تجدد إدانتها للتطبيع الخياني  
للنظام المخزني مع الكيان الصهيوني المجرم  
الذي بلغ مستويات غير مسبوقه ومجالات  
متعددة، وهو ما من شأنه تعميق التبعية  
والوصاية الامبريالية على بلادنا وتؤكد  
دمهما للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة  
من اجل الحرية والانعتاق وبناء الدولة  
الفلسطينية على كامل تراب فلسطين.

ختاما نثمن كل المواقف والقرارات الصادرة  
عن الأجهزة الوطنية وتعلن استعدادها  
لمواجهة القمع المخزني والمساهمة في بناء  
الحزب المستقل للطبقة العاملة وعموم  
الكادحين والنضال من اجل التغيير  
الديمقراطي والتحرر الوطني على طريق  
الاشتراكية

إلى الأمام من اجل بناء حزب الطبقة العاملة  
وعموم الكادحين

عقدت الكتابة الجهوية لحزب النهج  
الديمقراطي بجهة بني ملال خنيفرة  
اجتماعا عاديا يوم السبت 9 ابريل تداوت  
خلاله جملة من القضايا السياسية،  
الجماهيرية والتنظيمية ووقفت على الأوضاع  
العيشية المتردية لأوسع الجماهير الشعبية  
و كذا السياق الذي ينعقد فيه الاجتماع  
والمتسم ب:

- الهجوم المخزني ، عبر حكومة  
البورجوازية الاحتكارية ، على القوى اليومية  
للجماهير الشعبية والضئات الوسطى من  
خلال الزيادات المهولة في أسعار المحروقات  
ومختلف المواد الاستهلاكية والخدمات  
كنتيجة لسياسات الدولة المتبعة منذ عقود  
وتنفيذ املاءات المؤسسات المالية العالمية  
والتبعية للامبريالية.

- الهجوم على الحقوق والحرريات من خلال  
المحاكمات والمتابعات في حق المناضلين (أت) ،  
الأساتذة المفروض عليهم التعاقد ، الصحفيين  
والمدوين والتضييق على القوى المعارضة ومنها  
تنظيمنا الذي تحاول السلطات المخزنية منعه  
من عقد مؤتمره الوطني الخامس حضوريا في  
قاعة عمومية للإعلان عن تأسيس حزب  
الطبقة العاملة وعموم الكادحين(أت) مقابل  
الترخيص لقوى أخرى.

- تدهور أوضاع الفلاحين الفقراء جراء  
السياسات الطبقية المتبعة التي تخدم مصالح  
كبار الفلاحين المستفيدين من الإعضات  
الضريبية وميزانيات المخططات الفاشلة  
المفرطة في السيادة الغذائية والمستنزفة للماء  
. هذه الأوضاع المرشحة للتفاقم جراء الجفاف  
وتوجيه الدعم لملاك الأراضي الكبار والابناك  
مقابل الفتات للفلاحين الصغار والكادحين.

أمام هذا الهجوم الشامل على القدرة  
الشرائية لعموم الجماهير الشعبية من  
عمال ، فلاحين صغار ، مهنيين ، تجار، وعموم  
الكادحين والتضييق على القوى المناضلة وقمع  
الاحتجاجات فان الكتابة الجهوية :

- تدين التضييق والحصار الذي يتعرض  
له حزبنا ومناضليه(اته) ومحاولات منع  
عقد مؤتمره في قاعة عمومية وتثمن مواقف  
وقرارات الأجهزة الوطنية واستعدادها  
للنضال لمواجهة القمع المخزني.

- تهنئ الرفيق قاشا اشتربرنته من  
طرف القضاء بخنيفرة وتعلن تضامنها مع  
ضحايا مركز تصفية الدم وتطالب بتوفير  
خدمات صحية جيدة بمختلف مستشفيات  
ومراكز الجهة التي تعرف ترديا للخدمات  
نتيجة النقص الحاد في الأطر والتجهيزات  
وتقليص الميزانيات المخصصة للقطاع مقابل  
تغول القطاع الخاص الذي يستنزف جيوب  
المواطنين.

- تندد بالمتابعات والمحاكمات في حق  
الأساتذة(أت) المفروض عليهم التعاقد

## لا بد من مقاومة الشعب

### تجربة كلمة العدد

والعاملات واستقطاب المتقدمين(ات) منهم(ن) إلى صفوفه.

ووعيا من النهج الديمقراطي بالأهمية الحيوية للتجدر وسط الطبقة العاملة وعموم الكادحين، فإنه يوجه مناضلاته ومناضليه العاملين في الاطارات الجماهيرية المختلفة إلى تركيز جهودهم على قضايا العمال والكادحين. كما يحث قطاعه النسائي على جعل العمل مع العاملات والكادحات وقطاعه الشبيبي على جعل العمل مع العمال والكادحين الشباب على رأس أولوياتهما.

واقترنا أن بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين يتطلب بلورة التنظيم، فإن النهج الديمقراطي يسعى إلى استقطاب وتكوين الأطر العمالية والكادحة وتبوؤها مواقع قيادية. واستحضارا لجسامة هذا المشروع

واقترنا أنه مشروع يهم كل الماركسيين والماركسيات، فإن النهج الديمقراطي لم يتوقف عن دعوتهم(ن) إلى الحوار والمساهمة في بناء الخط السياسي والايديولوجي للحزب المنشود. وسيستمر على نفس الدرب حتى بعد التأسيس.

وأخيرا، فإن بناء الحزب لا ينطلق من فراغ، بل إنه يستفيد من إرث الحركة الشيوعية العالمية ومن تجارب الأحزاب التي تسعى إلى نفس الأهداف، خاصة في الدول التابعة.

أما التحديات التي تنتصب أمام هذا المشروع، فإنها تتمثل، أساسا، في ضرورة تشوير أعضاء وعضوات النهج الديمقراطي لفكرهم(ن) وممارستهم(ن) لتتلاءم مع متطلبات هذا المشروع وأيضا القمع والحصار المخزنيين.

## الجبهة الاجتماعية تدعو للنضال الوحدوي لصد الهجوم على المكتسبات

ضد الغلاء، ندوات اشعاعية حول القضايا الاجتماعية بشكل عام، دراسة وفرز المطالب المستعجلة للسكان وخوض النضال من أجلها إلى جانب الفئات المعنية...).

2. تدعو كل مكوناتها وكافة القوى المناضلة إلى الوحدة كشرط ضروري لصد الهجوم المعادي وانتزاع مكتسبات مادية ومعنوية وتضمن في هذا الصدد تشكيل لجنة الدعم والدفاع عن الأساتذة وأطر الدعم المتابعين المفروض عليهم التعاقد.

3. تجدد مطلبها بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف وكافة المعتقلين السياسيين ووقف المتابعات وتدين في هذا الصدد ترحيل المعتقل عمر الراضي إلى سجن تيفلت الأمر الذي ينم عن عقلية مخزنية انتقامية بغية تركيعه وتعذيب عائلته.

تدارست السكرتارية الوطنية في اجتماعها ليوم الثلاثاء 5 أبريل 2022، التدابير التنظيمية المرتبطة بهيكله الجبهة على ضوء نتائج الملتقى الوطني الثالث وكذا المبادرات النضالية التي تملها الأوضاع العامة المتسمة بموجة خطيرة وغير مسبقة من ارتفاع أسعار عدد من المواد الحيوية وعلى رأسها المحروقات والخضر بعد الزيادات المهولة التي عرفتها مواد حيوية أخرى مثل الزيت والدقيق والقطاني.

وإذ تحث السكرتارية الوطنية سائر مكونات الجبهة بنجاح الملتقى الوطني فإنها :

1. تؤكد عزمها على الاعلان عن مبادرات نضالية مركزية في الوقت المناسب وتهيب بفرعها في كل مكان لاتخاذ ما يلزم من مبادرات محلية للرد على هذه الهجمة المسعورة على قوت الجماهير الشعبية (وقفات احتجاجية

## فصيل طلبة اليسار التقدمي يندد بالعنف داخل الحركة الطلابية

وطنية نتفاجئ بعودة ظاهرة العنف في العديد من المواقع الجامعية، كان أخطرها ما وقع يوم 4 أبريل 2022 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية موقع تطوان وطيلة هذا الأسبوع بموقع وجدة.

ومنه ومن موقع مسؤوليتنا السياسية في الحركة الطلابية نعلن للرأي العام الطلابي الوطني مايلي :

- موقفنا الثابت والمبدئي الرفض للعنف مهما كان مصدره ومبرراته.  
- أن العنف يخدم بشكل مباشر اهداف النظام المخزني في ضرب الحركة الطلابية وإضعافها.  
- أن العنف يعرقل تطور نضالات الحركة الطلابية.

- تضامننا مع الطلبة ضحايا العنف.  
- تضامننا مع رفاقنا في فصيل الطلبة القاعديين التقدميين إثر الاعتداء الذي تعرضوا له يوم الاثنين.

- مناشدتنا أطراف التوجه الديمقراطي عدم الانجرار للعنف المضاد.

- نحذر من استغلال هذه الأحداث من أجل مصادرة الحريات السياسية والنقابية داخل الجامعة المغربية.

عاش الاتحاد الوطني لطلبة المغرب  
جماهيري تقدمي ديمقراطي مستقل

في سياق وطني يتسم باستمرار هجوم النظام المخزني على كل القطاعات الحيوية وعلى رأسها قطاع التعليم الذي يسعى جاهدا طيلة المواسم الاخيرة إلى الإجهاد على ما تبقى من



مجانبيته وضرب قيمة الشواهد المقدمة من طرف الجامعات العمومية و كان آخرها القرار المشؤوم المنظم لمباراة التعليم، في المقابل لم تبقى الحركة الطلابية مكتوفة الأيدي فقد خاضت في العديد من المواقع الجامعية اشكال نضالية تنديدية بهذه القرارات ورافضة للزحف على مكتسباتها التاريخية، ولعب التوجه الديمقراطي دورا مهما في تأطير وتنظيم هذه المعارك والتي توجت باضراب وطني انخرطت فيه عشر مواقع جامعية وساهمت في انجاحه، وفي هذا السياق وفي لحظة كنا ننتظر الاستمرار في هذا التنسيق والدفع به للامام من اجل تفجير معركة طلابية

## محكمة بنسليمان تستدعي الفلاحة الكادحة مينة جبار

وللإشارة فقد سبق للمدعي الذي يملك خمس هكتارات في إسمه ملكية خاصة ولاحق له في الاستفادة من اراضي الدولة أن تقدم بشكاية ضد والدة مينة جبار امام المحكمة الابتدائية بينسليمان من أجل انتزاع عقار من حيازة الغير وذلك بجلسة يوم الثلاثاء 12/04/2022 على الساعة الواحدة 13h بقاعة الجلسات رقم 1.

وتعود تفاصيل القضية إلى الستينات من القرن الماضي حيث كان والد مينة جبار يشتغل مع المعمر الفرنسي وبعده اشتغل بشركة صوديا وبعد حل هذه الشركة استرجعت الدولة تلك الأرض وحفظتها في إسمها ، وتركت العمال والعاملات يستغلون أرض ديفور ومساحتها 210 هكتار يكتري منها مسؤول عسكري سابق 100 هكتار كراء طويل الامد اي 99 عاما والباقي يستغل من طرف المزارعين السابقين وشيدوا منازل لهم قصديرية وانجبوا أبناء بتلك الأرض لا زال الأبناء والبنات يعيشون منها وفوقها.

إلى أنه ظهرت أطماع بعض النافدين أصحاب نية الإستيلاء عليها خارج القوانين الجاري بها العمل .

خرق سافر للقانون 5.

وتعود تفاصيل القضية إلى الستينات من القرن الماضي حيث كان والد مينة جبار يشتغل مع المعمر الفرنسي وبعده اشتغل بشركة صوديا وبعد حل هذه الشركة استرجعت الدولة تلك الأرض وحفظتها في إسمها ، وتركت العمال والعاملات يستغلون أرض ديفور ومساحتها 210 هكتار يكتري منها مسؤول عسكري سابق 100 هكتار كراء طويل الامد اي 99 عاما والباقي يستغل من طرف المزارعين السابقين وشيدوا منازل لهم قصديرية وانجبوا أبناء بتلك الأرض لا زال الأبناء والبنات يعيشون منها وفوقها.

إلى أنه ظهرت أطماع بعض النافدين أصحاب نية الإستيلاء عليها خارج القوانين الجاري بها العمل .

## تيار الأساتذة الباحثين التقدميين يطالب بالاستجابة للمطالب المشروعة للأساتذة الباحثين

منظومة التعليم العالي تتطلب توفير التجهيزات والإمكانات البيداغوجية والبشرية اللازمة، مع ضمان مجانية التعليم العالي وتوحيد مؤسساته داخل جامعة موحدة المعايير ومتعددة التخصصات، ودمقرطة هيكله واستقلاليتها الإدارية والمالية والبيداغوجية، مع تأكيده على مطلب الإقرار بانتخاب المسؤولين وربط المسؤولية بالمحاسبة.

- مطالبته بالاستجابة للمطالب المشروعة للأساتذة الباحثين في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين وفي مقدمتها إلحاق تلك المراكز بالجامعات بصيغة ترضي جميع الفئات العاملة بها.

- مناشدته القيادة الوطنية للنقابة الوطنية للتعليم العالي بتحمل مسؤوليتها التاريخية عبر تسطير خطة نضالية تصاعدية إلى حين تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه، ولإيجاد حلول منصفة وعادلة للملف أقدمية الأساتذة الباحثين الذين كانوا يشتغلون في أسلاك الوظيفة العمومية قبل التحاقهم بقطاع التعليم العالي.

- تأكيده على العمل الوحدوي على جميع الأصعدة لمواجهة الهجمة الشرسة على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات وعلى الحريات العامة وحقوق ومكتسبات الشعب المغربي، مع التأكيد على استعداد مناضلات ومناضلي التيار للانخراط وللإسهام بروح وحدوية في كل المبادرات النضالية الهادفة إلى بناء مجتمع الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية يضمن حقوق الإنسان والعدل والمساواة وتكافؤ الفرص.

- دعوته السكرتارية الوطنية للتيار للعمل على تنظيم ندوات ثقافية ولقاءات علمية متعددة التخصصات، مع تكييف التواصل مع الفروع الجهوية والمحلية للتيار.

- تجديد مطالبته بإقرار آلية وطنية مستقلة للكشف عن الحقيقة الكاملة في ملف المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري، وبإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين.

وأخيرا، فإن اللقاء الوطني لتيار الأساتذة الباحثين التقدميين في النقابة الوطنية للتعليم العالي، انطلاقا من موقفه المبدئي الثابت في التضامن مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني، ليؤكد دعمه لكفاح الشعب الفلسطيني من أجل تقرير مصيره، وإدائه لجميع أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، كما يحيي عاليا المقاومة الفلسطينية الباسلة ويقف وقفة إجلال لشهداء الشعب الفلسطيني وللأسرى الصامدين في سجون الاحتلال العنصري الصهيوني.

بدعوة من السكرتارية الوطنية، عقد تيار الأساتذة الباحثين التقدميين (أ.ب.ت.ع.ب) في النقابة الوطنية للتعليم العالي لقاء وطنيا بالدار البيضاء يوم السبت 02 أبريل 2022 خصص لمناقشة مستجدات الساحة النقابية، خاصة تطورات الملف المطلي الوطني، والشؤون التنظيمية للتيار.

وبعد التداول في المسائل التنظيمية الخاصة بالهيكلية الداخلية للتيار، تم الاستماع إلى عروض مقتضبة لمثلي التيار داخل المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي تمحورت حول تطورات الملف المطلي الوطني، خاصة النقط المتفق عليها ومآل مشروع النظام الأساسي لهيأة الأساتذة الباحثين والنصوص المصاحبة، ووضعيات المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

وقلت ذلك مناقشة مستفيضة، بدأت باستعراض الظروف التي ينعقد فيها اللقاء الوطني على الصعيدين الوطني والدولي، وهمت كذلك، زيادة على الملف المطلي الوطني وتأخر الحكومة في تنفيذ ما اتفق عليه، ظروف اشتغال الأساتذة الباحثين وأوضاع البحث العلمي ومختلف قضايا التعليم العالي والجانب الاجتماعي.

إن تيار الأساتذة الباحثين التقدميين في النقابة الوطنية للتعليم العالي، وهو يستحضر مضامين بيان لقائه الوطني ليومي 26 و 27 يونيو 2021، والبيان الذي أصدرته السكرتارية الوطنية الموسعة عقب اجتماعها يوم 02 مارس 2022، يجدد الإعلان عما يلي:

- تنديده بأسلوب التسويق والتماطل الذي تنهجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والحكومة تجاه الملف المطلي الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي، ومطالبتهما بالتعجيل بتنفيذ ما اتفق بشأنه؛

- رفضه القاطع للمقاربة الارتجالية التي تنهجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في مشروع الإصلاح البيداغوجي ومطالبته بوضع مضامين مشروع الإصلاح المرتقب رهن إشارة الأساتذة الباحثين لمناقشتها وإبداء الرأي فيها داخل الشعب ومجالس المؤسسات والجامعات مع الأخذ بعين الاعتبار كل المواقف المعبر عنها.

- تشبته بالإصلاح الشمولي لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي ورفضه التام لمشروع القانون المنظم للتعليم العالي والبحث العلمي الهادف إلى ضرب المكتسبات الجزئية في مجال ديمقراطية مؤسسات التعليم العالي، وخاصة الصيغة التقريرية للهيكل المنتخب، واستعداده للنضال من أجل إسقاطه.

- اعتباره أن المقاربة الشمولية لإصلاح

## غرق قارب للهجرة يهز ساكنة أفورار

على شغل قار.

وأفادت مصادر محلية بأنه بعدما لفظ البحر جثة الشابين القاطنين بمركز أفورار وتم التعرف عليهما زاد منسوب القلق والترقب لدى مجموعة من الأسر التي كان أبناؤها على متن القارب نفسه، ولم تتوصل بعد بأي خبر حول مصيرهم؛ وهو ما يندرج بارتفاع حصيلة ضحايا.

وأضافت المصادر ذاتها أنه "تم نقل 7 جثامين لمرشحين للهجرة السرية الذين لفظتهم أمواج البحر من مستودع الأموات بالمستشفى الإقليمي مولاي الحسن بن المهدي بمدينة العيون على متن سيارات لنقل الأموات في اتجاه أكادير، في انتظار تسلمها من طرف أهاليهم بمناطق مختلفة.

وذكرت مصادر أنه استعصى على بعض الأهالي التعرف على جثث فلذات أكبادهم بسبب المدة التي قضاها داخل البحر، مشيرة إلى أن الكآبة تخيم على أسر باقي المرشحين للهجرة الذين لم يتم التأكد من مصيرهم، في الوقت الذي يتحدث فيه عن أن هذه القوارب المعدة للهجرة السرية تحمل في الغالب على متنها ما بين 40 و 60 شخصا دون أية معدات للسلامة.

بعد فاجعة وادي زم وقصبة تادلة، اهتزت جماعة أفورار، خلال اليومين الأخيرين، على مأساة وفاة شابين مرشحين للهجرة السرية



بسواحل اخضير التابعة لإقليم طرفاية، إثر انقلاب قارب معد لهذه الغاية، يحمل مجموعة من الأشخاص المنتمين إلى جهة بني ملال خنيفرة.

وتأتي هذه الفاجعة في سياق تصاعد وتيرة الهجرة السرية نحو الضفة الأخرى، خاصة في أوساط الشباب الذين بات يؤرقهم حلم الوصول إلى جنة الفردوس في ظل الأزمات المتتالية التي تلاحق المناطق التي يقطنون بها، وغياب بصيص الأمل في إمكانية حصولهم

## القطاع النسائي يندد باعتقال ومحاكمات العديد من المناضلات

= نطالب بوقف المضايقات والاستدعاءات، والمتابعات في حقهن، والافراج الفوري على كل المعتقلات على خلفية آرائهن ودفاعهن عن حقهن وحقوق الانسان عامة



= نحیی عالیا تحية النضال والصمود، الجرأة والشجاعة التي ابانت عنها النساء في الدفاع عن حقها في التعبير، وبروزها في كافة الاحتجاجات ضد جواز التلقيح، والغلاء، ومن أجل السكن والصحة والتعليم والشغل ودفاعا عن الأرض والعيش بكرامة.

= نطالب بوقف التهيب والتخويف الذي تحاول الأجهزة القمعية من خلاله اخراس كل الاصوات الحرة، وكل حركة كل المدافعين والمدافعات عن حقوق الانسان من ابناء الشعب المغربي.

تتابع السكرتارية الجهوية للقطاع النسائي للنهج الديمقراطي لجهة الدار البيضاء سطات بقلق كبير حملة الاعتقالات الواسعة في الآونة الاخيرة في صفوف النساء بحيث تعرض البعض منهن للإدانة بأحكام حبسية نافذة كحالة الاستاذة مجدي بينما تعرضت اخريات للاعتقال منهن المتابعات بجنح ومنهن المتابعات بجنح وجنائية، في حالة سراح كحال الاستاذات المفروض عليهن التعاقد، ومنهن من تعرضت للاعتقال والمتابعة كالناشطة والمدونة سعيدة العلمي، وكذا هناك من تعرضن للاستدعاء من لدن الشرطة القضائية من أجل البحث معهن كحالة الناشطة فاطمة الزهراء الخبابي من أسفي وكذا من حكمن وتمت ادانتهم اكثر من مرة كحالة المدافعة عن حقها في الأرض المعروضة قضيتها على انظار محكمة الاستئناف بعد ادانتها ابتدائيا هي ووالدها وابنة اخيها.

لذلك فإننا في السكرتارية الجهوية للقطاع النسائي للنهج الديمقراطي لجهة الدار البيضاء سطات اذ ندين الهجمة الشرسة وحملة الاعتقالات الهوجاء التي تطال كل الاصوات الحرة والمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان ونطالب بوقف الاعتقالات والمتابعات والاستدعاءات في حقهم وحقهن، ونسجل ما يلي

= تضامننا المطلق واللامشروط مع كافة المدانات والمعتقلات السياسيات. واللواتي يحاكمن اليوم. كرفيقتنا مينة جبباري ووالدها وابنة اختها

# مستجدات الحالة الوبائية بالمغرب

## عزيزة الرامي

الخاصة بالحالة الوبائية للجائحة، خلال الفترة الممتدة من 16 مارس إلى 12 أبريل 2022، أن متحور أوميكرون يستمر في الانتشار بشكل ضعيف بمتحوريه الفرعيين BA.1 و BA.2.

وأضافت أن انتشار فيروس SARS-CoV-2 يستمر في مستواه الضعيف خلال هذه الفترة البينية الثالثة أو فترة ما بعد موجة أوميكرون، والتي مازالت ممتدة لأسبوعها السادس على التوالي، وذلك منذ الأسبوع الأول من شهر مارس 2022، حيث سجلت خلال هذه الفترة البينية 3138 حالة، بمعدل يساوي 75 حالة يوميا، وهو أقل من المعدل اليومي المسجل في الفترة البينية الثانية التي أعقبت موجة دلتا، حيث كانت تسجل 127 حالة يوميا في المعدل.

وأعلنت أيضا أن معدل الإيجابية الخاص بهذه الفترة البينية الثالثة بلغ واحد بالمائة، بحيث استقر في الأسبوعين الأخيرين في 1.3 بالمائة.

وفي ما يتعلق بالحالات الخطيرة والحرجة، بلغ مجموع الحالات الجديدة التي ولجت أقسام الإنعاش والعناية المركزة خلال الستة أسابيع الأخيرة 232 حالة، فيما غادر 349 مريضا هذه الأقسام بعد تحسن وضعهم الصحي.

وأبرزت أنه في هذه الفترة البينية الثالثة، سجلت 83 حالة وفاة، بمعدل وفاتين في اليوم، مؤكدا أن الأسابيع الثلاثة الأخيرة عرفت أقل عدد حالات وفيات منذ بداية الانتشار الجماعي للفيروس أي منذ شهر يوليوز 2020، حيث لم تسجل سوى 4 حالات وفيات خلال الأسبوعين الأخيرين.

وعلاقه بالحملة الوطنية للتلقيح، أعلنت إن معدل التغطية بالجرعة المعززة بلغ 17 في المائة من مجموع المواطنين والمواطنات مع معدل استمرارية يساوي 27 في المائة.

بلغ أن عدد المستفيدين والمستفيدات من الجرعة الأولى من التلقيح ضد كورونا بلغ 24 مليون و 795 ألف و 685 شخصا. والمستفيدين/ات من الجرعة الثانية من التلقيح بلغ 23 مليون و 271 ألف و 112 شخصا. أما عدد المستفيدين والمستفيدات من الجرعة الثالثة من التلقيح 6 ملايين و 190 ألف و 301 شخصا

فيما يلي توزيع تفصيلي للحالات الجديدة حسب الجهات:

- جهة الدار البيضاء-سطات : 39 حالة إصابة
- جهة الشرق : 4 حالات إصابة.
- جهة طنجة تطوان الحسيمة : 0 حالة إصابة.
- جهة الرباط - سلا - القنيطرة: 18 حالة إصابة.
- جهة فاس مكناس : 1 حالة إصابة.
- جهة بني ملال خنيفرة : 0 حالة إصابة.
- جهة براكش أسفي: 18 حالة إصابة.
- جهة سوس ماسة: حالي إصابة.
- جهة العيون الساقية الحمراء : 0 حالة إصابة .
- جهة درعة تافيلالت : 0 حالة إصابة.
- جهة وادي الذهب : 0 حالة إصابة.
- جهة كلميم واد نون : 1 حالة إصابة.

المتوقع: توقع في البداية 2 مليار في نهاية عام 2021. **تمديد حالة الطوارئ بالمغرب**

أعلنت الحكومة المغربية عن تمديد حالة الطوارئ الصحية بالبلاد من 31 مارس الجاري إلى غاية 30 أبريل المقبل 2022، مع استمرارية الإجراءات المتعلقة بتخفيف القيود الصحية وتخفيف الإجراءات بالنسبة للأسفار الدولية، وإلغاء إجبارية وضع الكمامات بالأمكان المفتوحة، والسماح التدريجي بالتجمعات الكبرى



بالأمكان المفتوحة في اتجاه التخفيف من اجراءات حالة الطوارئ الصحية في حال استمرار تراجع الاصابات والوفيات.

وكانت منظمة الصحة العالمية أعلنت أن عدداً من الدول الأوروبية بينها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا، رفعت تدابير مكافحة كوفيد-19 مما يجعل استمرار حالة الطوارئ بالمغرب غير مبرر خصوصا مع ارتفاع الكثير من الأصوات من فعاليات حقوقية وسياسية المناضلة المطالبة بعدم جدوى هذا القرار وضرورة إلغاء حالة الطوارئ بشكل نهائي،

في المقابل أعلنت اللجنة العلمية أن كورونا "مازال مستمرا، ولا يمكن رفع كل التدابير الاحترازية إلا بعد تسجيل صفر حالة، واللجوء إلى الجرعة الرابعة مستبعد، وشدد أعضاء اللجنة العلمية على أهمية الحفاظ على المؤشرات الإيجابية التي تم تسجيلها إلى حدود اليوم من أجل الاستمرار من التمكن من فتح المساجد في وجه المواطنين/ات طيلة أيام رمضان لأداء صلاة التراويح.

### عدد الإصابات وتوزيعها حسب الجهات

أعلنت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتاريخ 12 أبريل 2022 عن تسجيل 83 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و84 حالة شفاء، و00 حالة وفاة، خلال الـ24 ساعة الماضية العدد الإجمالي لحالات العدوى إلى 1164135 ومجموع حالات الشفاء التام إلى 1147355 حالة، بنسبة تعاف تبلغ 98.6 في المائة، بينما بلغ عدد الوفيات جراء الإصابة بالفيروس 16061 حالة وفاة، فيما استقرت نسبة الفتك في 1,4 بالمائة.

كما أعلنت وزارة الصحة عن الحصيلة نصف الشهرية

يعيش العالم على وقع تفشي جائحة كورونا على المستوى العالمي حيث أصيب أكثر من 500 مليون نسمة عالميا بينما وصل عدد الوفيات ما يناهز 6.18 ملايين وفاة.

ومن جهة أخرى، أعلنت المنظمة العالمية للصحة أنه تتجاوز تغطية التطعيم ضد Covid-19 في حوالي عشرين دولة، معظمها أفريقية، 10 ٪، وقد أشار هؤلاء الخبراء في بيان صحفي إلى أن نشر اللقاحات ضد

Covid-19 تم بوتيرة "غير مسبوق" في جميع أنحاء العالم، حيث قدمت جميع البلدان تقريبا اللقاح في أقل من 12 شهرا.

وقد قالت كيت أوبراين، رئيسة التطعيم في منظمة الصحة العالمية، في مؤتمر صحفي، إن 20 دولة - ارتفاعا من 34 في منتصف يناير - لم تتجاوز 10 ٪ من سكانها الذين تم تطعيمهم.

معظم هذه البلدان في أفريقيا، والباقي في مناطق شرق البحر الأبيض المتوسط وأمريكا وغرب المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا.

وبشكل عام، تشير البيانات المتاحة إلى أن التغطية بين الفئات ذات الأولوية العالية "غير كافية"، وفقا للجنة منظمة الصحة العالمية. وأضافت إن التغطية للعالمين الصحيين تبلغ 65 ٪ بشكل عام، وتبلغ نسبة التغطية لمن هم فوق 60 ٪ و 69 ٪.

كما يشير إلى أن آلية كوفاكس الدولية للحصول على اللقاحات - التي يشارك في قيادتها تحالف اللقاحات (Gavi) ومنظمة الصحة العالمية و Cepi (التحالف من أجل ابتكارات التأهب للوباء) - لديها جرعات كافية لتلقيح 70 ٪ من السكان. استفادة 92 من الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل من ضمان السوق هذا بحلول يونيو. كما حددت منظمة الصحة العالمية لنفسها هدفا يتمثل في تلقيح 70 ٪ من سكان كل دولة بحلول منتصف عام 2022.

وتجدر الإشارة أن آلية كوفاكس، التي تهدف إلى ضمان المساواة في الحصول على اللقاحات، قدمت حتى الآن أكثر من 1.4 مليار جرعة في الكل إلى 145 دولة. هذا أقل من

# الحوار الاجتماعي ووهم الدولة الاجتماعية

ازخمام احمد

بالاجتثاث الكامل للعمل النقابي واستهداف ما تبقى من المكتسبات التي حققها الشعب المغربي، بثمن باهض، تجلى في العديد من الشهداء والمعتقلين والمغتربين، وهو ما يشير إليه البلاغ الحكومي من خلال ما سماه تعديل مدونة الشغل، بتزكية كل النقابات. ومن المعلوم أن جل بنود هذه المدونة، هي في صالح الباطرون، ولا تضمن للعمال والعاملات إلا الحد الأدنى من الحقوق، وحتى هذا الحد لا يتم تطبيقه من طرف أرباب المقاولات، كما أن في حالة لجوء العمال إلى القضاء، فإنه يكون، في اغلب الحالات، إلى جانب الباطرون، وحتى في حالة ما اصدر، هذا القضاء، حكم لصالح العمال، فهذه الأحكام لا يتم تنفيذها، فالحاكم مليئة بالأحكام التي كانت في صالح العمال لكن لم تنفذ منذ عدة سنوات. فمطالب الباطرون تتمثل في إلغاء هذه البنود وشرعنة الهشاشة. أما مشروع قانون الإضراب الذي يحاول النظام تمريره، فهو يهدف إلى تجريد العاملات والعمال من السلاح الوحيد الذي بواسطته يدافعون عن حقوقهم. كما أن هذا البلاغ الحكومي لا يتطرق إلى المشاكل الآنية التي يعاني المواطنات والمواطنون من أثارها السلبية وأهمها موجة غلاء المواد الاستهلاكية الأساسية والمحروقات، والتي تعرف قيادات هذه النقابات أنها ناتجة عن استحواذ الرأسمال الاحتكاري على ثروات البلاد. من جهة أخرى تحاشى البلاغ الإشارة إلى قطاع التعليم الذي يعرف تدهورا مريعا بسبب استهدافه ومحاولات القضاء على مجانيته من خلال التخريب الممنهج للمدرسة العمومية. وفي هذا الصدد، لا يمكن استبعاد أن القيادات النقابية كانت على علم بهذا المخطط منذ عدة سنوات، أي منذ بداية التطبيق التدريجي لبرنامج التقويم الهيكلي، خلال بداية ثمانينات القرن الماضي. أما مشاكل المنظومة الصحية التي عرت جائحة كورونا عن عيوبها وعجزها الهيكلي، فتم تغييرها في مضمون البيان.

تشكل التنسيقيات التي ابتدعتها مختلف الفئات الشعبية المتضررة، شكل تنظيمي، يحاول الإفلات من قبضة القيادات النقابية التي تستخدم مصالح الطبقة العاملة لكسب المزيد من الامتيازات المخزنية، فبعض أعضاء هذه القيادات النقابية أصبح من كبار ملاكي العقارات، وتربطهم علاقات وطيدة مع مجموعة الباطرون. فالنضال ضد هذه القيادات الفاسدة، هو فرض عين على المناضلين الصادقين وطلائع العمال والعاملات. لقد بات واضحا، أكثر من أي وقت مضى، أن هذه القيادات تشغل لصالح الرأسمال وضد مصالح العاملات والعمال. كذلك يتوجب على كل القوى الديمقراطية والحيية توحيد النضالات عبر تشبيك مختلف التنسيقيات لإعطائها أفقا سياسيا، هو الكفيل برد الاعتبار للدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية. فالباطرون موحدة في نقابتها ومدعومة من طرف النظام، بينما الطبقة العاملة مشتتة على العديد من النقابات التي تلعب قياداتها دورا خطيرا بمحاولاتها طمس معالم الاستغلال والصراع الطبقي، فهذه القيادات يتم تمويلها من طرف النظام لتشكل الذراع الأساسي للحفاظ على مصالح التكتل الطبقي السائد الذي باتت جزء لا يتجزأ منه.

التي تتخبط فيها الجماهير الشعبية. ولم تصدر عن كل النقابات المشاركة أي تصريح، مما يدل على أنها متفقة عليه. هذا الحوار هو حوار مغشوش، يتم بين حكومة تجتهد في تطبيق السياسة الليبرالية المتوحشة التي

بتاريخ 24 مارس انطلقت سلسلة من اللقاءات أو ما سمي بالحوار الاجتماعي بدعوة من الحكومة وشملت النقابات الأكثر تمثيلية، بحضور الوزير المكلف بالقطاع الخاص والوزيرة المنتدبة المكلفة بالاقتصاد الرقمي



تعملها عليها الدوائر المالية الامبريالية، من جهة وبين قيادات نقابية متواطئة مع هذا التوجه، منذ سنوات وهو ما افقدها قواعدها العمالية التي خبرت هذه التواطؤات السرية، خلال نضالاتها المبريرة مع الباطرون، التي، عادة ما تناور هذه القيادات النقابية من اجل تحجيمها وتكسيورها، وآخر مثال على ذلك، انحياز قيادي إحدى هذه النقابات إلى جانب الباطرون ومحاولته تكسير النضال البطولي الذي يخوضه العاملات والعمال في معمل للنسيج بمدينة مكناس منذ عدة شهور. لقد أصبحت قيادات النقابات تشرعن للتراجعات الخطيرة التي يحاول النظام الإقدام على تنفيذها، لترضية مطالب الباطرون وجلب المستثمرين الأجانب، عبر إغرائهم

وإصلاح الإدارة (الصيغة الجديدة للقطاع العمومي، الذي يراد تخريبه). وعكس الحوارات السالفة التي تحضرها النقابات والحكومة والباطرون، فالحوار الحالي، تم على شكل لقاءات لرئيس الحكومة ومعاونيه مع قيادة كل نقابة على حده، وهو ما يعتبر تمطيلا للوقت وإيهام الشعب بأن الحكومة والنقابات مهتمين بمشاكله. بعد هذه السلسلة من اللقاءات، صدر بلاغ حكومي ينوه باعتزاز كل النقابات المشاركة بأهمية هذه المبادرة التي نعتها بأنها "سوف تعزز الثقة وترسخ ثقافة التعاون بين الحكومة والنقابات وتكرس المقاربة التشاركية فيما يتعلق بالمفاهيم الاجتماعية الملحة". وقد تم الاتفاق على أربعة محاور هي: المحور الأول يهتم بتشكيل لجنة عليا للحوار يترأسها رئيس الحكومة وتضم الأمانة العامة للنقابات وممثلي الاتحاد العام لمقاولات المغرب. هذه اللجنة العليا، ستعرض عليها أشغال أللجن الخاصة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة ثلاثية لحل المشاكل الكبرى، كذلك تشكلت لجنة القطاع الخاص ولجنة القطاع العام ثم تشكيل لجنة تقنية أفقية تشغل فيما بين أللجن، تكون مهمتها اجراء المطالب المرفوعة إلى اتفاقات. المحور الثاني يهتم الملف الاجتماعي حيث أكدت الحكومة أنها ستتخذ إجراءات استعجاليه لدعم الفلاحين المتضررين من آثار الجفاف وكذلك دعم القطاعات الإنتاجية والمواد الاستهلاكية. المحور الثالث يتعلق بمشروع الإضراب ومشروع المنظمات النقابية، واخيرا مشروع تعديل مدونة الشغل. المحور الأخير يتطرق إلى الأجال، حيث أكد الجميع على محاولة التوصل إلى اتفاقات في أجل "معقولة". كانت هذه صياغة مضمون البيان الحكومي، ومن خلال قراءة سريعة لأهم مضامينه، يتضح أن أسلوبه الفضفاض والعام جدا، يهدف إلى إشاعة الوهم بأن الحكومة والنقابات ستندرس المشاكل البنيوية

تشكل التنسيقيات التي ابتدعتها مختلف الفئات الشعبية المتضررة، شكل تنظيمي، يحاول الإفلات من قبضة القيادات النقابية التي تستخدم مصالح الطبقة العاملة لكسب المزيد من الامتيازات المخزنية

## أوهام "حوار اجتماعي" مغشوش وتحديات نضال وحدوي طبقي

القوانين الرجعية القائمة وتتصدى للمشاريع التصوفية التي تحاول الحكومة تهرها. لقد دعت الحكومة المركزية النقابية الى جولات أخرى لما يسمى بالحوار الاجتماعي وهي تعلم أنها لا تملك سلطة القرارات الكبرى الا ما يخدم مصالح أسياها وسوف تحاور على أرضية مطالب لن يسعها في الجواب عنها ما حددته في قانون ميزانيتها التقشفي. فمادام تملك "حكومتنا" لتقدمه جوابا على مذكرات مطلوبة لمركزيات نقابية هي في حد ذاتها أصابها الوهن وارتفع من داخلها منسوب البيروقراطية بشكل مفضوح.

ليس في الحوار الاجتماعي المفترى عليه ما يدعونا الى التفاؤل خاصة وقد تبين من خلال ما رشح من مجرياته ومنهجياته المعطوبة أن لا رهان للطبقة العاملة المغربية سوى رص الصفوف من جديد بانخراط الفلاحين الفقراء ومجموع الكادحين من أجل فرض ميزان قوى آخره الكفيل بالهوض بأوضاعها وأوضاع الطبقات الشعبية عامة. بين الحوار والقطيعة، وبين رهان بناء عمل ديمقراطي بديل قادر على الانخراط في الصراع العام، تحاول جريدتنا أن تثير مجددا اهتمام قرائها الأعزاء حول قضايا مصيرية من قضايا جماهير شعبنا في هذا الملف الشائك.

تتسارع الأحداث وتعمق التناقضات في سياق تهاوت الرأسمال العالمي على ما تبقى من خيرات شعوب البلدان الرأسمالية التابعة. وفي سياق محلي ضارب في عمق الأزمة البنوية التي ما فتئت الكتلة الطبقية السائدة أن تجعل حطها هو مجموع الطبقات الشعبية وفي مقدمتها الطبقة العاملة وعموم الكادحين.

لقد أخلص النظام المخزني في تبعيته للرأسمالية بارتئانه الى توصيات صارمة، كبل من خلالها الاقتصاد بحسن أداء الفواتير الناتجة عن أزمة الرأسمالية، ووضع المجتمع في شبكة التيه والبحث عن هوية مفقودة... هذا وقد هبنا لذلك نخبة سياسية متواطئة، تسهر على وضع كل الآليات المناسبة لتحويل الثروة في اتجاه الغرب الرأسمالي وخدماته وكلائه المحليين. لقد استطاع النظام المخزني استكمال إعادة بناء المؤسسات الصورية بالرغم من فقدانها للمصداقية الشعبية، لكنه نجح بحكومته اللصوصية أن يجفف ما تبقى من مكتسبات قدم من أجلها الشعب المغربي الكثير من التضحيات... وفي ذات السياق، طلعت علينا حكومة النظام القائم في المغرب، بعدة مخططات طبقية وقوانين رجعية تتحكم أكثر في المعيش اليومي للجماهير الشعبية. ولأن المجتمع المغربي مجتمع حي بقواه الديمقراطية والمناهضة للمخزن ولو على قلتها، لا تزال المقاومة الشعبية لم تستسلم ولا تزال الطبقة العاملة تجابه

## النضال النقابي في ظل الوضع الراهن

حسن. ج

الحقوق مما يجعل عموم الكادحين/ ات دائما معرضين/ ات للتشريد وهذا ما يصعب النضال النقابي بالمغرب خاصة مع انتشار الهشاشة في أوساط الأغلبية الساحقة مع قيادات المركزية ولأغلبية النقابات القطاعية فاسدة ومندمجة في بنية المخزن. إن الصراع الطبقي في شموليته هو نتيجة الحرب الطبقيّة الدائرة والمستمرة بين الطبقات المالكة لوسائل الإنتاج وحلفائها من البرجوازية المتوسطة والصغيرة من جهة والطبقة العاملة المنتجة لفائض القيمة وحلفائها من عموم الكادحين/ ات وجزء من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة، هذه الحرب طويلة الأمد تتطلب من النقابات المناضلة وحلفاؤها من مختلف القوى التقدمية واليسارية خاصة، امتلاك أدوات خوض هذه الحرب، بدءا بالقيادات التي يجب أن تتوفر فيها شروط قيادة هذه الحرب، من تكوين أكاديمي واستراتيجي إضافة إلى عنصر النزاهة والانحياز الكلي لصف عموم الكادحين/ ات، هذه القيادات التي عليها تكوين جيش من المناضلين/ ات في مختلف مواقع الإنتاج، قادرين/ ات على تصريف الاستراتيجيات النضالية التي قد تتخذها هذه النقابات، فالمخزن تمكن من بلقنة الحقل النقابي تحت مبررات خادعة مثل أن الديمقراطية تقتضي التعددية وهذا التبرير لا يستقيم مع كون مطالب الطبقة العاملة واحدة. بل إن النظام المخزني لا يقبل إلا بعمل نقابي واحد، هو الذي يزكي مخططاته اللاشعبية واللاديمقراطية، هذه البلقنة لا تشجع على الانخراط النقابي الواسع، غير أن هذا النجاح المرحلي للمخزن في مخططاته اللاشعبية هو بسبب غياب قيادات نقابية في مستوى الحرب الدائرة وكذلك ضعف جيش المناضلين/ ات النقابيين عدديا وتكوينا وطبيعتهم/هن الطبقيّة ولنا في تجربة الاتحاد المغربي للشغل أحسن مثال، فما العمل إذن؟

إن الواقع الموضوعي دوليا أو وطنيا هو لصالح الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ ات ولنا في تجربة دولة البيرو حاليا أحسن مثال، إلا أن الوضع الذاتي ليس لصالح الطبقات المسحوقة وذلك لعدة أسباب نذكر منها :

- عمق الأزمة الاجتماعية في صفوف الشباب، هذا الوضع الذي تستغله الطبقات السائدة لإدامة استغلالها لهذه الطاقات اقتصاديا وسياسيا من خلال برنامج أوراش مثلا والذي يظهر تسابق الشباب المعطل الجامل للشواهد للقبول بالعمل الهش مع جمعيات موالية للمخزن وللأغلبية الحكومية.

أبشع استغلال والرفع من الأسعار والاحتكار خاصة مع هذه الحكومة التي جمعت بين الثروة والسلطة مستغلة تعفن وفساد قيادات المركزية النقابية وبالتالي عدم قدرة هذه المركزية حتى الحفاظ على المكتسبات الضعيفة أصلا، لذلك يحاول النظام عبر محكومته تمرير قوانين رجعية تراجعية في مجال الشغل كقانون الإضراب الذي هو سلاح الطبقة العاملة وقانون النقابات الذي يهدف إلى ممارسة نوع من الوصاية عليها، تحت مبررات خادعة، مثل الديمقراطية والشفافية.

كيف لدولة مخزنية أن تعمل على شفافية النقابات؟ ثم مزيد من تكريس المرونة في مدونة الشغل الحالية الرجعية أصلا والتي لا تحترم بنودها على علاتها، هذه المخططات اللاشعبية واللاديمقراطية تطبخ في دوايب المخزن دون استنهاض المركزية النقابية الأساسية لقواها وقواعدها من أجل الدفاع عن المكتسبات وانتزاع حقوق جديدة. فما هو طبيعة النضال النقابي المناسب في ظل الوضع الراهن؟

إن الوضع الحالي عالميا ووطنيا، يقتضي من النقابات المناضلة دعوة إلى إضرابات عامة أو على الأقل إلى إضرابات لمدد محدودة في أماكن العمل، لكن مستمرة في الزمان، مصحوبة بمسيرات في مختلف دول العالم أو ممرضة في العواصم للمطالبة بمطلبين أساسيين، أولهما المطالبة برفع الأجور بما يتناسب مع ارتفاع الأسعار وكذلك من أجل إيقاف الحرب الدائرة الآن بالأراضي الأوكرانية، هذه النضالات لها ما يبررها، كما أنها ستساهم في الرفع من مستوى وعي الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ ات من خلال الربط الجدلي بين النضال النقابي والنضال السياسي وفضح مخططات الامبرياليات، خاصة الأمريكية، كما سيساهم في توفير شروط أفضل لسيرونة بناء أممية ماركسية وهي فرصة للنقابات لاسترجاع جزء من بريق النضال ضد الرأسمالية بعد خفوتها في السنوات الأخيرة، مما سيعيد نوع من التوازن للعلاقة بين الرأسمال وقوة العمل ويبقى دور القوى الماركسية والتقدمية عامة ضروري لتطوير هذا الصراع. فإذا كان في الدول الغربية المتقدمة هامش المناورة كون هامش الحريات أوسع والقوانين تضمن الحق في التعويض عن البطالة إضافة إلى الحق في السكن والتطبيب إلى غير ذلك من الحقوق الاجتماعية، مما يسمح للطبقة العاملة من التنقيب وخوض النضالات دون الخوف على مصيرها، فإن الوضع في دول العالم الثالث وفي المغرب مختلف، حيث إن الدولة لا تضمن للمواطنين/ ات أدنى

يعتبر النضال النقابي إحدى الوسائل الأساسية لتنظيم وتأطير الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ ات من تجار وفلاحين صغار. غير أن هذا النضال يتطلب من القيادات قراءة الظرفية السياسية والسوسيواقتصادية قراءة علمية صحيحة تأخذ بعين الاعتبار كافة المعطيات الدولية والإقليمية والوطنية دون تبخيس أي واحد. فهناك مراحل تسمح بالهجوم لانتزاع أكبر قدر ممكن من الحقوق، وفي مراحل الردة، يكفي الحفاظ على المكتسبات والتركيز على تكوين الأطر، فما هي سمات الوضع الراهن دوليا ووطنيا؟ وما هي طبيعة النضال النقابي المناسب بصفة عامة وحسب القطاعات على وجه الخصوص؟

يتميز الوضع الدولي بامتداد التناقض بين الرأسمال وقوة العمل بصفة عامة، حيث تزداد أوضاع الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ ات تدهورا خاصة في دول الهامش، كما يتميز الوضع بتعمق أزمة النظام الرأسمالي حيث ينحو هامش الربح إلى الانخفاض مما أدى إلى تناقضات بين الإمبرياليات العالمية. وقد ازدادت حدة هذه التناقضات مع الحرب الروسية الأوكرانية والتي تؤدي فائورتها عموم الجماهير الشعبية في العالم مع تفاوت بين الدول بسبب ارتفاع غلاء المعيشة الناتج عن غلاء البترول والغاز والمواد الفلاحية. هذه الحرب التي قد تكون عاملا أساسيا في ميلاد عالم جديد متعدد الأقطاب ونظام مالي جديد سيحد من هيمنة الدولار الأمريكي وبالتالي توفير شروط أفضل لمجموع الطبقات الشعبية في مختلف دول العالم لانتزاع مكتسبات سياسية واقتصادية واجتماعية، غير أن ما يميز الوضع كذلك هو ضعف الحركة النقابية العالمية بصفة عامة بسبب ضعف اليسار وتشتته وسقوط أغليته في أحضان الامبريالية الأمريكية والغربية، عامة حول الحرب الروسية الأوكرانية، مما جعلها إلى حدود كتابة هذه السطور لم تتخذ خطوات نضالية ملموسة، للمطالبة بوقف هذه الحرب التي لن يستفيد منها سوى الطبقات السائدة في كل دولة، أما ضحاياها فهم أبناء وبنات الكادحين/ ات وكذلك لتحسين مكتسبات الطبقة العاملة وعموم الجماهير الشعبية عوض تحميلها فاتورة هذا الصراع الدائر، والمغرب لا يخرج عن هذا الوضع، فالنظام القائم، أغلق الحقل السياسي وارتقى في أحضان الامبريالية خاصة الأمريكية والفرنسية، كما طبع مع الكيان الصهيوني ليوفر له الحماية حسب اعتقاده ومن جهة أخرى يقوم بالتضييق على الحريات واعطاء اليد الطولى للرأسمال المحلي والدولي لاستغلال الطبقة العاملة

# حوار اجتماعي أم لعبة إلهاء للطبقة العاملة والخضوع للوبيات الافتراضية الاقتصادية؟

إدريس عدة

رئيس الحكومة وقيادات المركزيات النقابية الثلاثة الأكثر تمثيلية وممثلي الباطرون.

من وجهة نظرنا يبدو أن حالة المراوحة التي يوجد عليها الحوار الاجتماعي اليوم تستدعي انتفاضة حقيقية من النقابات الثلاثة الأكثر تمثيلية والا فإننا سنكون أمام أسوأ السيناريوهات، ألا وهو تحول الحوار الاجتماعي الجاري إلى آلية لتتويع الطبقة العاملة؛ فبعدما كان الحوار لعقود أداة لتحبيدها بشراء سلم اجتماعي بأبخس الأثمان، سنكون اليوم أمام سيناريو فرض "انبطاح اجتماعي" بدون أي ثمن. الأمر الذي يجعل مجددا مسؤولية القيادات النقابية موضع تساؤل، ويختبر مدى جديتها في تبني مطالب الطبقة العاملة وتدابير الحوار باسمها.

إن ما تقوم به الحكومة أمر طبيعي؛ فهي تواصل خدمة الأدوات الاقتصادية للكتلة الطبقية السائدة بشكل مباشر وتحت غطاء الحوار مع التجمعات المهنية الممثلة لها، تعبيرا من الحكومة عن انحيازها لصف أسيادها، أصحاب القرار الاقتصادي والسياسي النهائي في البلاد.

وإذا كان الحكومة المخزنية تقوم بدرها التقليدي والمعتمد هذا، في واضحة النهار و"على عينيك ابن عدي"، فإن ما يحز في النفس ويدعو للحق هو أن تستمر القيادات النقابية حتى الآن، في مجارة هذه اللعبة والتحرك على هامشها، بل المشاركة في تأنيثها بما يعطي الانطباع الخاطئ للرأي العام وللطبقة العاملة، بأن الدولة المخزنية محايدة وهي تحاول إيجاد التوازن بين متطلبات مواجهة آثار الأزمة الاقتصادية والتفاعل مع مطالب الشغيلة.

إن مواصلة تزكية القيادات النقابية لهذا المسار في رأينا، هو سير على طريق مزيد من عزلة الحركة النقابية وتسفيهاها وبالتالي تصفية ما تبقى من عناصر قوتها ومصداقيتها، ما يتطلب خروج القوى النقابية الممانعة والتيارات المكافحة في المشهد النقابي، عن صمتها ومصارحة الطبقة العاملة وعموم الأجراء بما يجري في كواليس الحوار الاجتماعي، وتحشيد الطاقات والقواعد لخوض النضالات الضرورية لردع أي هجوم محتمل على مكتسبات الطبقة العاملة، أو تجاهل جديد لمطالبها المؤجلة ومكتسباتها العالقة، والالتحام بهموم الجماهير التي تكتوي بنار الأسعار وانهايار الخدمات الاجتماعية والتصدي لأي انحراف محتمل للقيادات النقابية للعب دو الكومبارس في هذه المسرحية المسماة حوارا اجتماعيا.

كما أن القوى الصديقة للحركة النقابية المناضلة والحليفة للطبقة العاملة وفي مقدمتها النهج الديمقراطي، مطالبة هي الأخرى بتسليط الضوء على الحوار الاجتماعي الجاري وجعله موضوع حوار عمومي وبلورة المبادرات السياسية والنضالية الوحدوية لدعم مطالب الطبقة العاملة، ونضالاتها الجارية والمحتملة. ويبدو في نظرنا أن الجبهة الاجتماعية المغربية في حالة توسيعها وتقوية وتنشيط فروعها، يمكنها أن تلعب دورا رياديا مجمعا لمثل هذه المبادرات وحاضنا للنضالات المتفرقة بما يحول هذه الأخيرة إلى قوة ضغط فعلية قادرة على تعديل ميزان القوة لفرض التوصل إلى نتائج ذات اثر ملموس على الأوضاع المزرية للطبقة العاملة وعموم الشغيلة والجماهير الشعبية.

لذلك لوبي النقل الذي يطالب بمزيد من الدعم المباشر والإعضاء الضريبي للحد من تأثر أرباحه سلبا بارتفاع فاتورة المحروقات.

وهكذا تعزز خطاب حكومة المخزن في مواجهة المطالب المؤجلة للطبقة العاملة، بمزيد من المبررات الاقتصادية والمزايدات "الوطنية" لإفراغ الحوار الاجتماعي من أي



تحسين ملموس للدخل، قد يؤدي إلى حد أنى من دعم القدرة الشرائية للطبقة العاملة وعموم الأجراء.

إن تحرك لوبيات المصدرين والقطاعات التي تشغل الكثير من اليد العاملة كقطاعات السياحة والبناء والأشغال العمومية وقطاع النقل الطرقي بجميع أصنافه، جعل الهاجس الأمني عند الحكومة يتركز على ضرورة التجاوب مع ضغوطات هذه اللوبيات أولا، مع الحفاظ على حوار اجتماعي صوري، الغاية منه ربح الوقت وإدخال الطبقة العاملة لقاعة الانتظار إلى غاية فاتح ماي موعد الإعلان على نتائج هذا الحوار، وإغلاق النقابات لمقراتها في انتظار ما يسمى بالدخول الاجتماعي المقبل.

إن ما يدفعنا إلى هذا الاعتقاد، هو سرعة استجابة الحكومة ماليا وتشريعيا مع لضغوطات اللوبيات المذكورة حيث شرعت في إجراء عدد من الاتفاقات ذات الكلفة المالية العالية مع ممثليها، فيما لازالت جولة الحوار الاجتماعي الجارية تراوح مكانها عالقة في قضايا شكلية من قبيل تشكيل اللجان والجان الفرعية وجرد المطالب وترتيب الأولويات لإعداد جدول أعمال المفاوضات... الخ.

فمنذ 24 فبراير المنصرم لم نسمع عن تقدم في أية واجهة، سواء على مستوى القطاع الخاص أو القطاع العمومي، والأدهى من ذلك أن اجتماعات لجنة القطاع العمومي توقفت منذ أسابيع بعد تسلم الحكومة للمطالب المتعلقة بالموظفين والمستخدمين. لذا ورغم أننا على بعد أقل من أسبوع على الموعد المتفق عليه كحد أقصى لإنهاء أشغال لجنتي القطاع الخاص والقطاع العمومي، فإننا لم نسمع عن أية مفاوضات حقيقية يمكن أن تقود إلى نتائج ملموسة قبل 18 أبريل الجاري موعد إحالة تقرير عمل هاتين اللجنتين على "اللجنة العليا للحوار الاجتماعي" التي تضم

تتواصل جلسات الحوار الاجتماعي لهذه السنة في إطار اللجنين الموضوعيتين اللتان تضرعتا عن اللقاء الأول بين رئيس الحكومة والقيادات النقابات الثلاثة الأكثر تمثيلية بتاريخ 24 فبراير المنصرم.

ويبدو أن الحوار الاجتماعي هذه السنة، لن يشد عن القاعدة وسيبقى محكوما كسابقه بالشرط السياسي

والاقتصادي وبميزان القوة طبعا، وبمدي هيمنة الهاجس الأمني في اللحظة التي يجري فيها الحوار.

فعلى نفس المنوال انطلقت كما هو معلوم الجولة الجارية من الحوار الثلاثي، على ايقاع الخضة التي أحدثتها تخليد الذكرى الحادية عشر لانطلاق حركة 20 فبراير، نتيجة للزخم القوي لحركة الشارع في ذلك اليوم، بالقدر الذي اظهر الدولة المخزنية معزولة وعاجزة إزاء مطالب الجماهير وغير قادرة على مواجهة انبعاث وتجدد حركة العشرين على نار الأسعار التي اكتوي بها العمال وكادحو الهوامش والأرياف.

إن انطلاق الحوار بين الحكومة والمركزيات في هذه الأجواء فتح الأمل عند البعض بإمكانية تحقيق بعض المطالب المؤجلة للطبقة العاملة وتفعيل الالتزامات السابقة للدولة. إلا أننا ومنذ عشرين فبراير المنصرم شهدنا تراجعا كبيرا في زخم النضال الشعبي الموحد كما انطلقت شرارته الجبهة الاجتماعية، وعودة التشتت والانعزالية وحتى التنافس الخفي بين فئات المحتجين، كسمة عامة لهذه النضالات وبإلتي عودتها إلى دائرة السيطرة والتحكم الأمني المخزني.

وهو ما جعل جولة الحوار الاجتماعي الجارية تعود إلى هامش المشهد الذي تصدرته في البداية لتترك مكانها في الصدارة، للاحتجاجات المتفرقة لفئات مختلفة من المواطنين ومن الطبقة العاملة في القطاع الخاص وموظفي الإدارات والمؤسسات العمومية. وهكذا أضحى موضوع الحوار الاجتماعي على هامش الغليان الشعبي الناجم عن الزيادات الصاروخية في الأسعار وكذا على هامش تحركات لوبيات بعينها تطالب هي الأخرى بحماية مصالحها الخاصة، تارة بمبرر حماية تنافسية المقاتلة، وأحيانا بحجة حماية مناصب الشغل، وتارة لمنع المزيد من ارتفاع الأسعار، كما يروج

# في الحاجة إلى المشروع النقابي الديمقراطي الوحدوي المكافح

ح.إ

لقد كانت الحركة الماركسية اللينينية منذ نشأتها مدركة لما يعتمل من مخططات طبقية لتفكيك الوحدة التنظيمية والفكرية للطبقة العاملة الصاعدة والمناضلة في ظل ميول عامة اشتراكية في العالم، كما كانت على معرفة بطبيعة الاتجاهات البيروقراطية المهيمنة التي تجسد تهييد الطبقة العاملة عن الصراع السياسي، أو التي تريد بناء الذراع النقابي لاستخدامه عند الحاجة السياسية، لهذا ركز الماركسيون على توجيه نضالهم النقابي في كلا المراكزيتين بهدف توحيد الطبقة العاملة تنظيميا وربط مقاومتها للنظام الرأسمالي التبعي بمهام الأفاق الاشتراكية.

إن من المهام المطروحة اليوم على طلائع الحركة النقابية المناضلة ما يلي :

• توحيد الحركة النقابية وتنظيماتها على أسس ديمقراطية كفاحية جديدة

• جعل النقابة في خدمة الطبقة العاملة ومقاومة النزعة البورجوازية لاستخدامها

• جعل العلاقة بين الحزب (التعبير السياسي عن مصالح الطبقة العاملة والكادحين) والنقابة علاقة تمفصل جدلي ومحاربة النزعة الاستقلالية المتطرفة التي تتستر وراءها البورجوازية أو روافدها للهيمنة على فكر العمال .

• نقد الاقتصادية المهيمنة والتي تنظر للنقابة من عين المصالح الأنية والتي تنتهي بالتموقع في صف استخدام الطبقة العاملة وتشكيل استقرارية نقابية رافضة لتسييس الطبقة العاملة لأن في تسييسها بالضبط نهايتها.

• العمل على تسييس الطبقة العاملة و تثقيفها بالفكر الاشتراكي كمهمة للحزب ولأعضاء الحزب داخل النقابة و كمهمة للنقابة العمالية كذلك.

• نقد التيهي المصاحب للعمل الفئوي بدون تأطير نظري والتعامل معه بروح ماركسية جدلية مناضلة ، فالحركات الفئوية (بدون تقديس و لا تدنيس) هي نتاج سيادة فكر النقابة البيروقراطية الغير مكافحة والغير منفتحة على الطاقات الخلاقة للجماهير العمالية .

• نقد غياب ثقافة الانضباط والتسابق للتموقع في الاطارات الجماهيرية بدون أية مردودية نضالية لا نقابية و لا سياسية تنظيمية.

• نقد التجريبية في إنتاج التصورات النقابية بدل الرجوع للتجارب والأدبيات الماركسية اللينينية ولتجارب الحركة العمالية العالمية وأعطابها .

• نقد الدعاية لتسفيه العمل النقابي وتبيان إفلاس هذه الاطروحة الانهزامية التي تخدم في النهاية غاية البورجوازية .

• العمل على التأطير السياسي للجيش الاحتياطي من العمال

• العمل على ديمقراطية التنظيمات النقابية ( محاربة الخلود في المناصب)

• نقد وحدانية التنظيم النقابي كروية ميتافيزيقية بدون كفاحية بنفس القدرة على نقد التعددية النقابية التي تكسر وحدة الطبقة العاملة .

• التركيز على مبدأ الوحدة النضالية الميدانية والعمل على التوحيد التنظيمي كلما أمكن ذلك ، وحدة لا تكبل الطاقات النضالية والكفاحية للطبقة العاملة أو لفضات منها بل تدفعها إلى الأعلى.

• تربية الكوادر النقابية تربية ماركسية-اشتراكية والاستفادة من مختلف التجارب التنظيمية النوعية للحركة العمالية والالتزام بالخطط والتكتيكات الجماعية .

• تشجيع الكفاحية وسط الفئات (الغير القابل للانتظارية) ومفضلة نضالاتها مع مختلف مستويات النضال العمالي □ الجماهيري سياسيا وثقافيا وفكريا.

• التعريف بهوية مشروع حزب الطبقة العاملة الفكرية والسياسية .

لكن عرفت الحركة النقابية العمالية كذلك عدة تناقضات داخلية ستؤدي إلى تراجع دورها الطبيعي:

- النظام شجع ووظف مكونات سياسية إدارية بهدف تفكيك الوحدة التنظيمية للحركة النقابية العمالية

- شجع النخب النقابية على الاندماج في النظام من خلال سياسات السلم الاجتماعي والولاء للباطرونا تحت مسميات تقنية وإيديولوجية (السلم الاجتماعي - الشراكة - النقابة المواطنة-....)



• تم إعداد مشاريع قوانين لمحاولة ضرب العمل النقابي المناضل (مشروع قانون الاضراب - قانون النقابات...رفض المصادقة على الاتفاقية الدولية 87 المتعلقة بالحرية النقابية...)

• عمل النظام بالموازاة على محاربة التنظيمات والأحزاب التقدمية والديمقراطية من خلال القمع وعزل القيادات عن القواعد وتفكيك الوحدة التنظيمية وإغراء أو توريث بعض النخب النقابية أو السياسية القيادية.

• تم إعمال الآلة الإعلامية والدعائية وآليات الاختراق والبلقنة لتسفيه العمل النقابي المنظم ، واستطاع جزء من العمال والمأجورين الانسياق مع الدعاية الرأسمالية والمخزنية في تسفيه العمل النقابي .

إن التنظيمات النقابية تعتبر من الأدوات المهمة للصراع الطبقي لكن تجاوز معضلاتها مرتبط بمدى قدرة الطبقة العاملة وطلائعها على الفرز السياسي والطبقي في الصراع بين الطبقة العاملة والكادحين من جهة والباطرونا والنظام الذي يحميها من جهة أخرى وهذا الفرز غير ممكن في غياب بوصلة سياسية وتنظيمية تركز الوعي الطبقي في جسم الطبقة العاملة وحلفائها الموضوعيين .

• إن البورجوازية والباطرونا لها تنظيماتها الموحدة إضافة إلى أجهزة الدولة التي توجد رهن إشارتها وتتقوى كذلك من خلال اختراقها لجزء من أدوات الدفاع الذاتي الجماهيرية والحركة النقابية وجعلها في خدمتها أو القيام ب"تحييدها" .

• أن العمال والكادحون بمختلف فئاتهم يشكلون الأغلبية الساحقة في المجتمع ، لكنهم يصبحون أقلية سياسية لسببين على الأقل :

• ليسوا منظمين سياسيا في حزب يمثلهم إيديولوجيا وسياسيا (معضلة التبعية السياسية لأحزاب البورجوازية بدل الاستقلال الطبقي السياسي)

- أدوات الدفاع الذاتي التي تمثلهم كالتنقيات تكتفي في أحسن الأحوال بمقاومة مظاهر الرأسمالية ولا تخلق أي تمفصل بين مقاومة الرأسمالية (بقيادة النقابات) والمهمة الاستراتيجية لبناء المجتمع البديل وهي تفتقد في الغالب إلى الحد الأدنى من الديمقراطية الداخلية التي تمكن العمال من تقرير مصيرهم وخوض الصراع من أجل مصالحهم الطبقيّة .

ولهذا إذا كان العمال والكادحون سيقومون بأنفسهم بمهام مقاومة الاستغلال الرأسمالي ، فإن ذلك لن يتأتى إلا بتحريضهم من السيطرة السياسية للفكر البورجوازي الهجين ، وتنظيمهم سياسيا بشكل مستقل عن الطبقات البورجوازية المسيطرة .

إن من يقوم بهذه المهمة (تحرير العمال فكريا وسياسيا) هو بالضبط حزب العمال والكادحين كما النقابات عليها أن تقوم بهذا الدور وإن بأشكال وأدوات مختلفة .

الطبقة العاملة والعمل النقابي في عالم اليوم : يعيش العالم صراعا ضاربا بين الرأسمال (مالكي وسائل الإنتاج ) والعمل (المنتجين) ، ولقد اتخذ في الغالب طابعا طبقيا واعيا ومنظما مع ظهور الحركة النقابية والفكر الاشتراكي وتطورهما منذ القرن 19 خصوصا ، وإذا كان هذا الصراع قد نبت في بلدان المركز الرأسمالي الأوروبية المتقدمة عن بقية العالم آنذاك ، فإن تطور النظام الرأسمالي وعودة علاقاته الإنتاجية قسرا من خلال الاستعمار جعل سيرورة هذا الصراع الطبقي تتخذ بعدا عالميا ومسارات متعددة متأثرا بمتغيرات الصراعات الدولية والإقليمية والوطنية في العصر الإمبريالي وبأهم الأحداث الكونية كالحروب (الحريين الكونيتين الأولى 14-18 والثانية 1939-1945 - الحرب الباردة (القطبية الثنائية) رأسمالية // اشتراكية 1945-1990) ويظهر حركات التحرر الوطني، ويتطورات ما بعد القطبية الثنائية وهيمنة القطبية الأحادية لمدة عقدين من الزمن تقريبا والصراع العالمي الحالي بين القوى العظمى القديمة والصاعدة من أجل قطبية متعددة ومتوازنة مما أدى إلى سيوروات متفاوتة من دولة لأخرى جعلت أوضاع الطبقة العاملة في الحصيولة محكومة بمفهوم التقاطب الرأسمالي المتميز بسيطرة الرأسماليات الكبرى وهيمنتها على العالم ( الو.م.أ. وتابعها من منظومة الدول الرأسمالية الأوروبية وغير الأوروبية) التي تعتبر العدو الأشرس ضد الشعوب والبشرية ، وفي المقابل تحاول العديد من الأنظمة الإفلات من هذا التقاطب الأحادي وخلق تقاطبات جديدة (بقيادة روسيا - الصين...) للتحرر من الهيمنة الأمريكية المطلقة المالية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية على العالم وخلق توازنات قطبية جديدة ومختلفة عن تقاطبات مرحلة الحرب الباردة والتضاد الإيديولوجي الشامل بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي .

وإذا كان مسلما في الحصيولة أن مجتمعات دول الأطراف الرأسمالية التابعة ليس في مصطلحتها القطبية الأحادية المهيمنة ، فكلما كان العالم متعدد الأقطاب كلما ساحت الفرصة للشعوب وللقوى التحريرية ولطبقة العاملة كذلك بأن تجد لها مكانا تحتالشمس وأن تتجنب الهيمنة الأحادية العمياء والتوحش الرأسمالي المطلق وأن تستطيع استغلال التناقضات لصالح عالم جديد يكون للطبقة العاملة والكادحين والشعوب فيه صوت مسموع ويخلق فجوات في الجيوبوليتيكا يمكن استغلالها لتحقيق مكتسبات حقوقية واجتماعية ولخلق منافذ للصراع الطبقي ضد الاستغلال والاضطهاد . إن التقدم في ذلك (في بلدان المركز الرأسمالي وأطرافه) يتطلب 3 شروط : الأول هو أن تكون للطبقة العاملة هويتها الفكرية والسياسية المستقلة عن البورجوازية . والثاني هو أن تجدد أدوات دفاعها وفي مقدمتها تنظيم الحركة النقابية أخذا بعين الاعتبار المتغيرات وتناقضات الواقع المادي الملموس والثالث هو أن تنجح نحو أممية للتنظيمات الماركسية والعمالية لمقاومة التوحش الرأسمالي المتنامي .

وإذا كانت الحركة النقابية في دول الأطراف تتأثر أكثر بوضعية الاستبداد والديكتاتورية والقمع الأسود

فإن المقاومة الطبقيّة لم تتوقف يوما لا في المركز ولا في الأطراف رغم كل ظروف الجزر والهجوم النيوليبرالي المتفترس وبالتالي لا يمكن الحكم على أفول دور الحركة النقابية كأدوات دفاع ذاتي لا محيد عنها في مقاومة الاستغلال الرأسمالي.

فأين يتموقع الرهان النقابي والمشروع النقابي في المقاومة الطبقيّة لهذه السياسات المهددة للمكتسبات الاجتماعية والمفككة للقوانين الشغلية والمضعفة للقدرة الشرائية والمعقدة للفوارق الطبقيّة في بلادنا ؟

**يمكن تلخيص تاريخ الحركة النقابية وأعطابها في ما يلي :**

• الحركة النقابية المغربية في مرحلة الحماية الاستعمارية : لعبت دورا مهما و طليعيّا في مقاومة الاستعمار من خلال تنظيمها النقابي المركزي الواحد (المركزية الموحدة) و من خلال انتماؤها السياسي للحركة الوطنية وخاصة لجناحها التقدمي (البعث السياسي للطبقة العاملة)

• خلال مرحلة الاستقلال في إطار التبعية : لعبت دورا مهما في النضال من أجل الديمقراطية ومن أجل تحسين أوضاع الطبقة العاملة الاجتماعية وحققت مكتسبات مهمة قانونية وتنظيمية ،

## الجبهة الديمقراطية تدعو لتشكيل القيادة الوطنية الموحدة لمواجهة جرائم العدو

المناشدات وعدالة القضية وحدها غير كافية، وإن السبيل إلى تغيير ميزان القوى مع المحتل يتطلب كما أكدت قرارات المجالس الوطنية واجتماع المجلس المركزي في دورته الحادية والثلاثين الأخيرة وقبلها اجتماع الأمناء العامين، وخاصة لجهة التحلل نهائياً من اتفاق أوسلو وملحقاته ووقف الاعتراف بدولة الاحتلال ووقف التنسيق الأمني والأهم من كل ذلك ضرورة ترجمة القرار المتعلق بتشكيل القيادة الوطنية الموحدة، على أن لا تكون مجرد هيئة تنسيق سياسي بل قيادة كفاحية قادرة على قيادة نضال

أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً قالت فيه: أنه لم يعد خافياً على أحد أن حكومة العدو الأكثر يمينية ماضية في مشروعها العدواني والاستيطاني وفي عملياتها الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني، والتي تكثفت في الآونة الأخيرة في محافظة جنين البطلة ومخيمها والتي أرعبت العدو بعمليات المقاومة في الداخل المحتل وأثبتت فشل المنظومة الأمنية والاستخباراتية للعدو، كما أن الإجراءات العقابية التي اتخذتها بحق محافظة جنين والتي تهدف أيضاً إلى التأثير على



شعبنا المشتت والمبعثر وتحويله من هبات موسمية ومتفرقة إلى انتفاضة شاملة تقود إلى العصيان الوطني الشامل، وبهذا فقط نجبر العدو على التراجع وتغيير ميزان القوى معه ونستقطب مزيداً من دعم أصدقاء وداعمي نضالنا العادل والمتضامنين معنا حول العالم.

وقالت في بيانها، نعتقد بان التباينات والخلافات السياسية الداخلية بين أطراف الحركة الوطنية الفلسطينية، يجب أن لا تحول دون تشكيل القيادة الوطنية الموحدة التي يكمن دورها الأساسي في مجابهة الاحتلال وإجرامه اليومي وتنسيق الفعاليات الوطنية وقيادة التحركات الشعبية في مواجهة الاقتحامات ونهب الأرض والاستيطان ومعركة التضامن مع الحركة الأسيرة وضد تهويد القدس وغيرها من المماركات اليومية، وأن التلوك في تشكيل القيادة الوطنية الموحدة هو ربح صاف للاحتلال وخدمة مجانية لمخططاته الاستعمارية المتواصلة.

وختتمت الجبهة الديمقراطية بيانها بالقول: إن إشعال كل الأرض الفلسطينية المحتلة في وجه الاحتلال سيحول دون استفزاده بمحاولة دون أخرى كما يفعل الآن في عزل وحصار ومعاقبة محافظة جنين وشعبنا البطل فيها.

روح المقاومة لدى الشباب الفلسطيني حتماً سيكون مصيرها الفشل مثلما فشلت سياسة إعدام الشباب والفتية الفلسطينيين والذين كان آخرهم الشهيد يامن جفال، في إخماد روح المقاومة لديهم.

وان ما تشهده مدينة القدس يومياً من اقتحامات للمسجد الأقصى وإعاقة وصول عشرات آلاف المصلين والاعتداء على الشباب الفلسطيني في باب العامود كلها تشي بأن عريضة الاحتلال ومستوطنيه مستمرة ولن تتخفف وتيرتها بسبب بعض المواقف الأوروبية أو الأمريكية الباهتة التي تدعو إلى عدم التصعيد أو عدم تغيير الوقائع على الأرض أو الحديث عن السلام الاقتصادي وتقليص الصراع، بل إن النفاق الدولي والمعايير المزدوجة والكيل بمكيالين قد اتضح بشكل جلي وصارخ ما بعد اندلاع الحرب الجارية في أوكرانيا. وهذا ما يجعل حكومة العدو غير أبهة ببعض التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية والتي تصف دولة الاحتلال بالابرتهايد والفصل العنصري وأهمها تقرير منظمة العفو الدولي "أمستي".

وأكدت الجبهة أن تجارب كل الشعوب التي خضعت للاستعمار أثبتت أنه وبالمقاومة فقط وتغيير ميزان القوى لصالح قوى التحرر، يمكن إجبار الاحتلال والاستعمار على الرحيل ونيل الاستقلال، وأن مجرد

## فلسطين خط النار

وحركاتها المقاومة والرافضة للاستعمار، وما يمثله كل فعل فلسطيني في مواجهة هذه المنظومة بشقها العسكري الأمني أو بجوانبها السياسية إلا إثبات لفشل

لأكثر من مئة عام قاتل الشعب الفلسطيني عدوه الغازي، ورسم بالرصاص والدم والتضحية خط استحال على العدو الغاؤه، فرغم اختراق هذا الخط بمشروع



هذا النموذج، وما إسقاط "سلعة أمن" إلا ضربة جديدة لمشروع هيمنة الغزاة الصهاينة على المنطقة، وهيمنة منظومة الغزو الاستعماري على العالم بأسره.

يد ضياء حمارشة الممسكة بسلاح بدائي حين ضغط الزناد مسدداً نظره ورصاصته ومقيماً دولته في قلب منظومة أمن العدو المحتلة لأرض فلسطين، كانت تعبيراً مكثفاً عما مثله الفلسطيني في هذا الصراع؛ إذ يطارد الأسير الفلسطيني جلاديه بعد خروجه من سجونهم وظنهم أنهم قد أقتنوا قمعه وأسقطوا فعله، وفي التوقيت؛ إذ وازى ذلك اجتماع قادة الغزو الصهيوني مع أتباعهم من العرب المهزومين، فهو يحفظ خط النار الفلسطيني الذي يتصدى لإمكانية فرض استسلام شامل على شعوب هذه المنطقة، هنا ولدنا وهنا نعيش وهنا سنقاتل، وهنا سيهزم هذا المشروع، كما ضربهم رعد حازم في قلب تل أبيب، حين ظنوا أنهم قد أوهنوا عزائم الفدائيين بعملية الاغتيال في جنين.

إن البحث في تفاصيل صناعة سلاح بدائي في ظل الرقابة والاعتقال والتنكيل اليومي بالفلسطينيين، أو تلك الجسارة والدراية التي تحرك بها الفدائي كأنه تدريب على عملياته ألف مرة، ليس أقل من تدريب للعقل والإرادة، وتعلم ضروري لكل من يرفض العبودية، فهذا العالم وخصوصاً في هذه البقعة، لم يترك الكثير من الخيارات لمن يرفض الاستسلام، فليس لهذا الرفض معنى إلا القتال أو السعي له بكل طريقة ممكنة.

"تل أبيب" تحت النار، بعد 20 عام من بناء جدار العزل، 100 عام من التنظير للتحصينات الأمنية، 80 عام من الدعم العسكري للعصابات الصهيونية، ما زالت المستوطنة الأساس في مركزها تتلقى الرصاص، ويطارد فيها فلسطيني حر جلاديه ويعيد للعالم بعض من الاتزان.

التسوية وفي محطات انكسار عديدة؛ يستعيد هذا الشعب في كل مرة قدرته على الفعل ويرمم أدواته ويجترح أدوات وأساليب للقتال، ويتغلب من جديد على منظومة القهر بأدواتها المختلفة.

في دفاع الفلسطيني عن أرضه وعن وجوده ضد مشروع الإبادة؛ تكفل فعلياً بمنع تمدد المشروع الصهيوني لهيمنة على المنطقة العربية بأسرها، وأدكى حالة المقاومة في المنطقة في مواجهة الاستعمار بأدواته وأطواره المختلفة، وقد تكفل الصمود الفلسطيني والمقاومة النشطة التي أنتجها في إيجاد بؤر اشتباك على نحو مستمر مع هذا المشروع؛ التف حولها الجمهور العربي وشكلت رافعة لموقفه ووعيه من مجمل المشروع الاستعماري في المنطقة. إن هذا الدور تحديداً هو محور استهداف المشروع الاستعماري للفلسطينيين، وليس فقط الأرض والتواجد البشري عليها إلا بقدر ما يمثله هذا التواجد من تعبير مقاوم ومشروع لهوية المنطقة ورفضها للاستعمار والخضوع.

في هذه المرحلة وفي حمى نشوة العدو بتحولات معسكر الهزيمة العربي المتمثلة في إعلان سلسلة التحالفات مع الكيان الصهيوني، التي عززت ظنون العدو بإمكانية الهيمنة على المنطقة بأسرها؛ يواصل الفلسطيني تحديه للمنظومة الصهيونية وكسره للصورة التي تحاول تصديرها لتابعيها من العرب وحلفائها الغربيين؛ صورة صانع الأمن والمُنتج والمصدر الأبرز لسلع القمع والتطويع والترهيب المختلفة؛ أدوات القتل المباشر، والتجسس، ومنظومات الدفاع الجوي بطبقاتها المختلفة؛ تختبر امام الفلسطيني في ساحة حرب حقيقية، تماثل نموذج الحرب الاستعمارية الجديدة، حيث تقاوم تكنولوجيات الموت والصناعة العسكرية الفائقة ضد الشعوب

# أزمة النظام النقدي الدولي وسؤال فك الارتباط

محمد موساوي

نبذة موجزة عن نشأة وتطور النظام النقدي الدولي	
الحقبة / الفترة الزمنية	الظرفية وأهم الإجراءات
العالم القديم	مشاريع قوانين وسندات إذنيه خاصة بكل دولة معترف بها من طرف المتعاملين داخل فضاء تجاري محدد
العصور الوسطى	تطوير النقد في أوروبا، و اعتماد الفاتورة ( التي ظهرت في إيطاليا القرن الثاني عشر) لتحويل الأموال من بلد إلى آخر
العصر الحديث (من القرن 17 حتى منتصف 19)	ظهور العملات الوطنية و ربطها بتداول الذهب والفضة
النظام النقدي الدولي الأول (1867)	باريس 1867 : تم اعتم معيار الذهب لمقايضة العملات الوطنية والاعتراف من طرف المتعاملين بالذهب كشكل وحيد من المال العالمي الزامية توفر كل بلد ، مدرج في هذا النظام، على احتياطي من الذهب لتوفير الأداء العادي لتداول العملة الوطنية
الحرب العالمية الأولى	أوقفت المصارف تبادل الأوراق النقدية للذهب نتيجة الأزمة الناتجة عن الحرب
النظام النقدي العالمي الثاني ( 1922 )	أنشئ عام 1922 في مؤتمر اقتصادي عالمي في جنوة: تم اعتماد الذهب لمقايضة تبادل العديد من العملات الوطنية (وعلى رأسها الباوند الانجليزي والدولار الأمريكي ) . والاعتراف به كاحتياطي عالمي
ازمة 1929 وما بعدها حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية	دمر النظام المعمول به: ألغت بريطانيا العظمى معيار تبادل الذهب في عام 1931 والولايات المتحدة الأمريكية في عام 1933 في وقت لاحق، بدأ تخفيض قيمة العملات الرئيسية للبلدان المدرجة في اتفاق جنوة
النظام النقدي العالمي الثالث (1944)	مؤتمر الأمم المتحدة النقدي والمالي في عام 1944 في «بريتون وودز» : تم الاعتراف بالدولار الأمريكي كعملة محاسبية دولية وتم ربط بقية العملات بالدولار و ربط الدولار بالذهب (تم تثبيت سعر الذهب عند 35 \$ لكل 1 أونصة . أونس) في حالة الضرورة، يمكن للبلدان المشاركة في الاتفاق أن تخفض قيمة عملاتها في هذه المناسبة تم إنشاء كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي
الأزمة الرأسمالية الدورية العالمية في 1967 وما بعدها	أزمة نظام «بريتون وودز» النقدي تبعا للتضخم الكبير والتزايد المفرط لكميات الدولار المتداولة في الأسواق رفضت الولايات المتحدة من جانب واحد التزامات دولية اعتمدت سابقا لضمان الدولار الأمريكي المدعومة بالذهب
النظام النقدي العالمي الرابع	تم تشكيله في كينغستون (جاميكا) في الاتفاق مع الدول المتضمنة في صندوق النقد الدولي المنعقدة في 1967: إلغاء المعايير الذهبية وتطهير الذهب (السماح للبنوك المركزية بشراء الذهب كسلعة عادية بأسعار السوق). إدخال حقوق السحب الخاصة (حقوق السحب الخاصة)، التي استخدمت كأموال عالمية. حقوق السحب الخاصة هي أصل احتياطي دولي صادر عن صندوق النقد الدولي .
القطيعة مع الذهب: أكبر عملية سرقة في التاريخ (15 غشت 1971)	لتجنب نزيف مخزونها من الذهب، قررت الولايات المتحدة من جانب واحد ، في ، تعليق تحويل الدولار إلى ذهب. يعد هذا الإجراء الساس
ما بعد مع اتساع العولة المنظومة الدولارية	تم تعريف الدولار الأمريكي والمارك الألماني والباوند البريطاني والين الياباني و فرنك السويسري والفرنسي كعملات إحتياطية (منذ 2001 الدولار الأمريكي واليورو والين الياباني و الباوند البريطاني) تم إنشاء نظام أسعار الصرف المتغيرة بحرية، وتم السماح للدول بتحديد نظام أسعار الصرف بشكل مستقل .

□ أفريقيا الجنوبية) التي استأنفت التنسيق في المجال المالي استباقا لتداعيات الأزمة العالمية الحالي. وهناك أيضا العديد من الدول تأمل في استعادة قسط من حرية القرار بعيدا عن إملاءات الاحتكارات الرأسمالية العالمية المسنودة سياسيا وعسكريا من طرف دول المنشأ وأدواتها المختلفة ومنها حلف "الناتو". لتقدير ما يقع لابد من إطلاقة سريعة على بنية النظام النقدي الدولي

لم يكن النظام النقدي الدولي دائما كما هو حاليا. لقد مر عبر إرهابات وتجارب متتالية كما عرف جمودا وانقطاعات بسبب الظروف الاقتصادية، السياسية والعسكرية التي تحكمت في العلاقات القائمة بين الدول الرئيسية المؤثرة في مصير العالم.

يقدم الجدول المرفق أهم خصائص النظام النقدي الدولي حسب مراحل تطوره. يفيد الجدول بحدوث قطيعتين: تتمثل الأولى في احلال الدولار الأمريكي كعملة مرجعية مع ربطه بالذهب في سنة 1944، وتتمثل الثانية في فك ارتباط الدولار الأمريكي بالذهب سنة 1971 (في عهد الرئيس نيكسون) وتربيعه عملة مركزية في المنظومة الدولارية.

انتهى معيار الذهب في سنة 1971، لكن هيمنة الدولار كعملة احتياطية وللتجارة الدولية ظلت كما هي.

لقد أدى الانتقال التدريجي إلى نظام سعر الصرف العائم إلى وضع حد لمعيار الذهب، وأصبحت قيم العملات تحدد من خلال سوق العملات.

لكن الأحداث الأخيرة المتعلقة بالصراع في أوكرانيا تهدد باختلال النظام النقدي العالمي مرة أخرى. لأنه من خلال اتخاذ قرار في إطار العقوبات المفروضة على روسيا بتجميد نصف احتياطيات البنك المركزي الروسي المحتفظ بها في الخارج (بالدولار واليورو)، يبدو أن الولايات المتحدة تقطع الغصن الذي يجلس عليه الدولار.

من اليوم فصاعداً، لن يكون بوسع أي دولة الوثوق بأن احتياطياتها بالدولار ستبقى في مأمن إن هي اختارت، للدفاع عن مصالحها، مواجهة جيوسياسية مع واشنطن. لذلك لدينا هنا خط صدع رئيسي بين النظام النقدي العالمي القديم ونظام جديد، كانت أسسه في طور التكوين بالفعل ، قبل الأزمة الأوكرانية بوقت طويل.

الحدث: روسيا تربط قيمة الروبل بالذهب

في خضم الحرب الدائرة في أوكرانيا بين روسيا ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وما صاحبها من عقوبات وعقوبات مضادة متبادلة، في جميع المجالات، تم تجميد احتياطي روسيا من العملات المدعومة في بنوك دول الناتو. ردا على هذا الإجراء العدواني شديد الضرر، قررت روسيا اشتراط الأداء بالروبل -العملة الوطنية -على الدول غير الصديقة وفي مقدمتها دول "الناتو" مقابل تزويدها بالغاز والبتروول ومواد أخرى أساسية كالحبوب والأسمدة. وما أن دخل هذا القرار حيز التنفيذ الفعلي حتى ارتفعت قيمة الروبل" مخيبا بذلك كل الرهانات الغربية المعتقدة في انهياره الكلي.

وكان الرد الأولي الظاهري رفض الدول المعنية الانصياع لهذا القرار مع مضاعفة العقوبات المفروضة على روسيا لإجبارها على احترام العقود التجارية المبرمة بهذا الخصوص؛ ويبدو أن هذا الرد المتشدد يحجب عدم الاجماع حول الحظر الشامل لاستيراد الغاز الروسي، ما دفع المكلف بالعلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي بتوضيح أن تخفيف الاعتماد على الغاز الروسي قد يحتاج لمزيد من الوقت لإيجاد بدائل مواتية. فهل هذا هو صلب الموضوع؟

رافقت روسيا قرارها بنقطة نوعية تتجلى في ربط قيمة الروبل بالذهب، وهذا في الحقيقة هو بيت القصيد. لأن الأمر يتجاوز الجوانب القانونية لوسائل الأداء في المبادلات التجارية الى هزة جذرية للأسس التي يقوم عليها النظام النقدي الدولي الحالي، والذي يهيمن عليه الدولار الأمريكي بلا منازع منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي.

هل العالم أمام نظام نقدي دولي متعدد الأقطاب؟

من المحتمل أن تكون المبادرة الجريئة الروسية الخطوة الأولى في مسيرة عالمية تؤدي الى تشكيل نظام نقدي دولي متعدد الأقطاب ينهي ديكتاتورية الدولار الأمريكي. إن ما يرجح هذا الاحتمال هو تنامي قوى اقتصادية جديدة وكتلات وازنة تطمح الى منازعة السيطرة المطلقة للولايات المتحدة، منها بالأساس دول مجموعة "بريكس" (البرازيل - روسيا - الهند - الصين

## الإسلام السياسي والكيان الصهيوني...

### ثبات في المواقف أم مناورات ؟

محمد الصفرى

وأصبح اليهود يملكون في العام 1909 أكثر من 400 ألف دونم - وحدة قياس عثمانية - في فلسطين في أفضل وأخصب أراضيها، منها 275 ألف دونم باسم روتشيلد الممول والقائد اليهودي المشهور. وأنشأوا في ذلك العام مدينة تل أبيب بجوار مدينة يافا، والتي صارت عاصمة دولة إسرائيل. الخلاصة الأكيدة هي أنه في عهد السلطان عبد الحميد بدأت عمليات الاستيطان اليهودي المنظم، لتأخذ شكل المدن والمستوطنات المستقلة خارج المدن الرئيسية التقليدية لليهود، وهي صفد والخليل والقدس وطبريا، وأنشأ اليهود مجموعة كبيرة من المدارس والمستشفيات والمصانع والبنوك. وتعرض نصيرات في كتابها جدولاً بأكثر من 100 مستوطنة أقيمت في عهد السلطان عبد الحميد يتضمن الاسم والموقع وسنة التأسيس. كما عرضت معلومات عن عشرات الجمعيات الاستيطانية والشركات والبنوك التي كانت تمول وترعى عمليات الاستيطان والتشغيل لليهود في فلسطين.

#### عدنان مندريس: مرحلة الترسخ 1950-1960

عدنان مندريس شهيد الديمقراطية والأذان في تركيا أو هكذا يسعى الاسلاميون إلى تقديمه إلى الرأي العام، يُحيون ذكره يوم 17 سبتمبر من كل عام، كذكرى الأيمة ومضجعة، باعتباره يوم أهدمت الديمقراطية في تركيا، وأدميت قلوب الشعب، وهي الذكرى التي وصفها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، "وصمة عار لن تحمى أبداً من جباه الانقلابيين الذين أهدموا مندريس رئيس وزراء تركيا" الاسلامي "المنتخب في الخمسينات، والذي حاول موازنة مواظنيه مع تراثهم الديني والحد من تغريبهم و لم يتوان عن تحدي تشريعات الدولة المغالية في علمانيتها، وأعاد رفع الأذان باللغة العربية.... فمن هو عدنان مندريس الحقيقي؟

إنه الرجل الذي أدخل تركيا في حلف شمال الأطلسي وجعلها رأس حربة الغرب في مواجهة القوى التحررية بالمنطقة، فمع قدوم عدنان مندريس، وفوز حزبه في الانتخابات البرلمانية، وتشكيل حكومته عام 1950، أعلنت حكومة مندريس اتخاذ خط جديد مخالف لخط مؤسس الدولة «أتاتورك» الذي خرج من تحت عباءته، فقرر إقحام تركيا في شؤون الشرق الأوسط، فكان أول حلف أسسه هو حلف بغداد عام 1955، ضم هذا الحلف إضافة إلى بعض الدول الغربية «تركيا والعراق وإيران» بداعي الوقوف في وجه المد التحرري في الشرق الأوسط بقيادة جمال عبد الناصر، ولم يأخذ أية خطوة لإلغاء العلاقات الصريحة والمباشرة مع الكيان الصهيوني، بل اعترفت حينها تركيا اعترافاً قانونياً كاملاً بإسرائيل، وتم تبادل البعثات الدبلوماسية بينهما، واستقبلت تركيا ملحقاً إسرائيلياً في أنقرة، وسمحت لليهود الأتراك بالهجرة واستقبل بن غوريون في أنقرة عام 1958م، وتم توقيع أول اتفاقية تجارية بين تركيا مندريس مع دولة الكيان.

#### مسرحة أردوغان وإسرائيل.. مناكفات كلامية وسط علاقات متينة

في ظل تهاافت الإخوان المسلمين لمهاجمة الدول العربية التي طبعت مع إسرائيل في الفترة الأخيرة وكيل التهم لها، يستقبل «خليفته» رئيس الكيان إلى بلاده. وسط مراسم احتفال رسمية، استقبل أردوغان هرتزل، الذي رافقه سلاح الفرسان التركي حتى المجمع الرئاسي، قبل أن يتم إطلاق 21 طلقة ترحيباً بـ"ضيف" أردوغان، في احتفاء غير مسبوق في تاريخ العلاقات بين إسرائيل وتركيا التي لطالما تاجرت بالقضية الفلسطينية وتباهت بقدرتها على الجهر بإدانة الاحتلال الإسرائيلي ومعاملته للفلسطينيين.

هرتزل وصفها هرتزل في مذكراته على النحو التالي: «عبد الحميد وعدنا بدولة يهودية مستقلة، مقابل تسديد ديونه. كما لم تتوقف العلاقة بين السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل عند المفاوضات على فلسطين، ولا عند الدعم المالي لخزينة السلطنة العثمانية، التي تعد في آخر الأمر رشوة



مقابل بيع فلسطين، إذ اعتبر السلطان هرتزل صديقاً عظيماً ومنحه أعلى وسام في الدولة. وقد نشرت وكالة الأناضول التركية سنة 2020 تقريراً تحدث فيه عن تكريم السلطان عبد الحميد لمؤسس الحركة الصهيونية (( تيودور هرتزل )) ومنحه وساماً.

#### الاتصال بالدولة العثمانية

قابل هرتزل الخليفة عبد الحميد ست مرات بين عامي 1896 - 1902 منها مرتان على نفقة السلطان وفي ضيافته، وبرغم أن السلطان لم يوافق على إعلان فلسطين وطنا قومياً لليهود كما طالبه هرتزل، لكنه سمح بحرية الهجرة والاستيطان في القدس وفلسطين بصفة فردية باعتبار اليهود مواطنين عثمانيين يحق لهم التملك والاقامة والعمل في أي مكان تابع للإمبراطورية.

يبدو أن فكرة السلطان عبد الحميد كانت تشكيل ولاية عثمانية في فلسطين تكون مستقلة عن سورية وتتبع إلى الباب العالي مباشرة في استنبول، ولم يكن يدرك أنها ستصبح لا محالة وطناً لليهود، فالخليفة كان ينظر إلى اليهود باعتبارهم رعايا عثمانيين، ولم يدرك أن عهد الامبراطوريات كان في أفول وجزء من الماضي وأن عصر الدول الحديثة الوطنية هو مستقبل. أياً كانت تبريراته ففي المحصلة فإن التأسيس الفعلي والحقيقي للكيان الصهيوني في فلسطين كان برعاية تركية أداره وأشرف عليه السلطان - الخليفة عبد الحميد.

عكس الفكرة السائدة والمتداولة عن السلطان عبد الحميد فإن فدوى نصيرات في كتابها "دور السلطان عبد الحميد الثاني في تسهيل السيطرة الصهيونية على فلسطين" تؤكد استناداً إلى عشرات المصادر العربية واليهودية والاستشراقية أن السلطان عبد الحميد الثاني (1842 - 1918) والذي تولى السلطنة بين العامين 1876 - 1909 ساهم بدور كبير في تسهيل الاستيطان اليهودي في فلسطين والتمهيد لدولة إسرائيل، وهي مقولة تؤكدها الوقائع التاريخية.

فقد أصدر السلطان عبد الحميد في العام 1887 فرماناً بتشكيل متصرفية القدس والتي حولت إلى كيان إداري مستقل عن ولاية سورية، كما بدأت الهجرات اليهودية الجماعية بالتدفق إلى الدولة العثمانية وخاصة إلى فلسطين بسبب العداء الأوروبي المتصاعد ضد اليهود، وقد عرض السلطان عبد الحميد على اليهود الحصول على الجنسية العثمانية والإقامة في أراضيها كمواطنين يحق لهم التملك والعمل والإقامة.

حزب العدالة والتنمية التركي يتنقذ سياسة دولة الكيان الصهيوني اتجاه الفلسطينيين ويطور في الوقت نفسه علاقاته التجارية والعسكرية معه، وحزب العدالة والتنمية المغربي يهاجم التطبيع حين يكون في المعارضة ثم يقبله حين يصبح جزءاً من السلطة، بينما الإخوان المسلمين في مصر يصدحون بالشعارات النارية في مظاهراتهم مزايدين على نظام الرئيس المخلوع مبارك و منددين بتبعية نظامه للسياسات الامريكية وحين أوصلتهم الثورة الى الرئاسة يبعث رئيسهم محمد مرسي رسالة إلى رئيس الكيان الصهيوني شيمون بيريز سنة 2012 بشأن اعتماد السفير الجديد تبدأ بعبارة عزيزي و صديقي العظيم و تختتم بتوقيع صديقكم الوفي و تتضمن حرصه على تطوير علاقة الود و المحبة بين البلدين.

و فور إعلان وقف إطلاق النار السنة الماضية في غزة عادت القائمة العربية الموحدة التي تقودها الحركة الاسلامية إلى المفاوضات و توقع اتفاقاً مفاجئاً مع احزاب اليمين المتطرف الاستيطاني ليصبح جزءاً من الائتلاف الحاكم بقيادة بينيت.

فما سر هذا التناقض في مواقف تيارات الاسلام السياسي؟ كيف يتحول ما يعتبر ثابتاً ومبدئياً إلى متغير قابل للتفاوض؟ و الأهم هل هذا السلوك ظريفي و طارئ على هذا التيار و يمكن تفسيره بأنه ضريبة ممارسة السلطة، ام انه سلوك أصيل لهذا التيار و له مبرراته التاريخية والعقدية؟ لنحاول ان نغوص قليلاً في التاريخ ولنرصد وقائع تضيء بعض الحقائق لنا.

#### الخليفة عبد الحميد : مرحلة التأسيس

لتبدأ من الخليفة عبد الحميد الذي يعتبر المؤسس الحقيقي للعلاقة الراسخة مع الكيان الصهيوني، فعلى الرغم من أن تنظيمات الإسلام السياسي والمنضون تحت لوائها تحاول تقديم الخليفة العثماني عبد الحميد كبطل قاوم و تصدى لأطماع القوى الاستعمارية منذ نهاية القرن التاسع عشر، و جاهد لإفشال مخططات الحركة الصهيونية و مؤسسها تيودور هرتزل لإقامة وطن قومي لليهود العالم في ارض فلسطين . محاولين إخفاء جرائمه التي لا تزال آثارها في فلسطين وكثير من الأقاليم التي كانت تستعمرها إسطنبول، فحجم الدعاية التي تحيط بعبد الحميد كبيرة لدرجة تصويره وكأنه أحد الخلفاء الراشدين، مضيفين له مظلومية في علاقاته السياسية الداخلية خصوصاً اتجاه حركة تنويرية قادتها نخب حداثة علمانية كانت تسعى إلى تأسيس دولة عصرية يحكمها القانون والدستور.

و هدفهم من ترسيخ هذه الصورة الجديدة لعبد الحميد آخر، غير تلك الحقيقية الموجودة في كتب التاريخ، ورسم شخصية رومانسية مستندين على عاطفة المسلمين بتلفيق لها قصصاً وإنجازات ومعارك لم يخضها وتزوير التاريخ بالتغطية عن الكم الهائل من الإخفاقات التي تغطي سيرة الخليفة عبد الحميد ، حتى يجعلوا منه أيقونة للإسلام السياسي ورمزاً لاستعادة ما يسمى "الخلافة".

و هم من أجل ذلك يحاولون تجاوز علاقته مع رئيس الحركة الصهيونية "هرتزل"، تلك العلاقة التي تخطت الصداقة ووصلت إلى التحالف بين السلطنة -الخلافة العثمانية والحركة الصهيونية، لمواجهة الانهيار في بنية الامبراطورية مالياً وسياسياً إثر تأكلها السريع ووجعها من وطأة الديون الدولية التي قصمت ظهرها وحولتها إلى دولة فاشلة.

فالعلاقة السلطان عبد الحميد الحميمة وصداقته مع

# منطلقات الموقف من العنف الطلابي

## ابراهيم النافعي

حسم السلطة... فان اختيار هذه الوسيلة أو تلك يخضع لمنطق ميزان القوى، ثم يتطلب الجواب على السؤال التالي: هل استخدام هذه الوسيلة يساهم في تطوير وعي الجماهير ويقدم الصراع الطبقي أم العكس من ذلك إن استخدامها يساهم في كبح النضالات الشعبية وينضف الجماهير منها؟

### الجامعة المغربية من منظور طبقي والموقف من العنف

إن التناقض الرئيسي الذي يخترق الجامعة المغربية يتلخص في الصراع بين الإدارة ممثلة النظام المخزني التبعية القائم الذي يسعى لخصوصية التعليم وجعله في خدمة استمرار النظام الرأسمالي التبعية من جهة، وبين الجماهير الطلابية المنحدرة في أغلبيتها الساحقة من الطبقات الشعبية التي لها مصلحة في تعليم شعبي ديمقراطي مجاني علمي علماني وموحد، من جهة ثانية. لذلك فإن التناقضات التي قد تخترق الطلابية لا تعدوا أن تكون تناقضات في صفوف الشباب المنحدر من الطبقات الشعبية، وبالتالي فهي تناقضات في صفوف الشعب. من البديهي أن الطرح الماركسي الذي وضع شروط ممارسة العنف ضد الأعداء الطبقيين، سيؤكد على ضرورة حل التناقضات في صفوف الشعب بالطرق السلمية والصراع الأيديولوجي ضد مختلف الانحرافات والتناقضات الثانوية. لهذه الاعتبارات وغيرها قمنا لحظة تأسيس فصيلة طلبة اليسار التقدمي نهاية سنة 2010 بقراءة نقدية داخلية للحركة الطلابية المغربية، وللطريقة التي اعتمدها النظام لإغراقها في مسلسل من العنف والعنف المضاد... ومن بين نتائج هذه القراءة إتخاذ موقف مبدئي من العنف داخل الجامعة المغربية بين مختلف المكونات الطلابية... مع وعينا وتأكيدنا على أن هذا الموقف ليس شعارا للاستهلاك أو مشروع بعدم التعرض للاعتداء... وقد تعرض هذا الموقف للإختبار عدة مرات حيث تعرضت شخصا كأول منسق وطني للفصيل للعنف من طرف طلبة محسوبين على "الحركة الثقافية الأمازيغية مكناش"، كما تعرض رفاقنا في أكادير للعنف من طرف أشخاص محسوبين على "البرنامج المرهلي" ثم تعرض طلابنا للاختطاف والعنف في وجدة من طرف أشخاص محسوبين على "البرنامج المرهلي"، كما تعرض رفاقنا في تطوان للعنف من طرف طلاب محسوبين على "الكراس"... فضلا عن بعض الإحتكاكات التي بلغت حد التهديد من طرف بعض الطلاب المحبوسين على "العدل والإحسان" في لحظات ومواقف مختلفة... أمام هذه الإختبارات التي كبدتنا خسائر فادحة سواء على مستوى الأذى الجسدي والنفسي الذي تعرض له رفاقنا وبعض الرفيقات أو على المستوى التنظيمي لحظية وصلت حد فقدان تواجدنا في بعض المواقع الجامعية وجدة نموذجا، لكن نجحنا لحدود الساعة سياسيا في عدم الدخول في دوامة العنف والعنف المضاد... لذلك فإنني أعتقد أن تطهير الجامعة المغربية من العنف معركة جديرة بأن نضحي من أجلها، فل نخسر معارك لحظية من أجل ربح المعركة الكبرى... فلا يكفي القول بنبذ العنف والدعوة لميثاق... وعند أول اختبار يتم اللجوء للرد بالمثل... إن الشعارات السياسية "تفقد" أو "تستمد" المصداقية أمام صخرة الواقع... لا مبرر لممارسة العنف داخل الجامعة المغربية... لذلك نجد التأكيد على أننا ضد العنف داخل الجامعة المغربية بين الطلاب والطالبات بغض النظر عن مصدره ومبرراته.

البروليتارية المضطهدة، حيث تكون العلاقة القائمة على أساس الاستغلال، يرى "إنجلز" أن الصراع الطبقي يولد شكلين من العنف، عنف سياسي وعنق اقتصادي، وغالبا ما يحدد الثاني الأول، ما دام العنصر الاقتصادي هو أساس تطور المجتمع.

لقد خصص "إنجلز" كتيب "دور العنف في التاريخ" لشرح موضوعه "إن العنف مولدة التاريخ" التي قالها ماركس، حيث قدم عرضا نظريا شاملا، ودراسة تطبيقية حول الإمبراطورية الألمانية الجديدة التي أقامها بسمارك، إن من بين الإخلاصات التي يمكن استنتاجها من خلال ما سبق، هي أن العنف لا يعتبر ركن من أركان الماركسية، بل هو



وسيلة غير مفضلة قد تلجأ لها الطبقة العاملة لمساعدة العالم الجديد على الخروج من رحم العالم القديم.

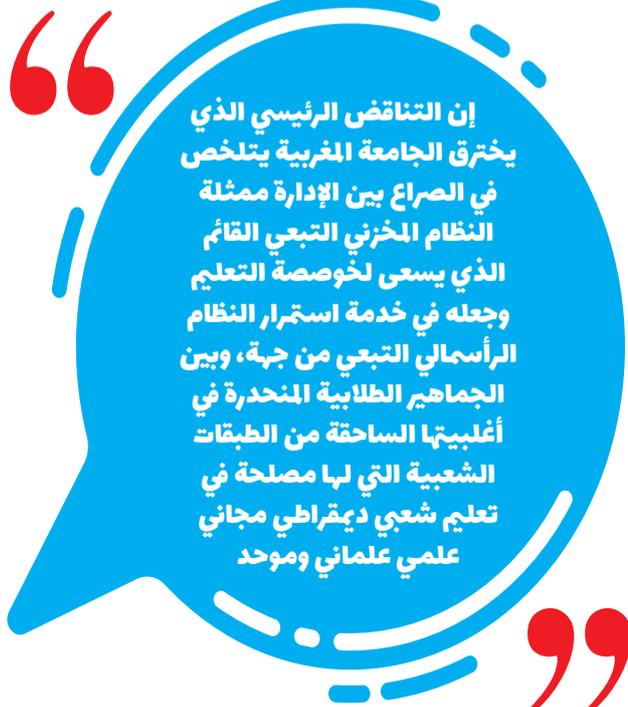
إذا كان العنف من المنظور الماركسي مجرد وسيلة يمكن أن تلجأ لها الطبقة العاملة وحزبها الثوري في زمن القطع لحسم السلطة السياسية لصالحها ضد الكتلة الطبقيّة السائدة، وهو في هذا يتساوى مع جميع الوسائل السلمية (الانتخابات، العصيان المدني، التظاهرات الشعبية...) التي قد تمكن الطبقة العاملة في بنية اجتماعية ما من

الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد على الإرهاب العالمي والتعذيب وأشكال التخريب الأخرى التي يستخدمها الإعلام بشكل منظم، مقنن ودقيق، باعتبارها وسيلة لتحقيق المردودية وفرض السيطرة.

### تحديد مفهوم العنف من منظور ماركسي

أما "ماركس" فيرى أن العنف هو إفراز تاريخي، نتج عن تعارض المصالح بظهور الملكية الفردية. ويربط "إنجلز" بين الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وظهور الأسرة والسلطة والعنف، كما اعتبر ماركس أن الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، يتطلب اللجوء إلى العنف لتحقيق ديكتاتورية البروليتاريا كمرحلة انتقالية، لكن يجب القضاء على كل مظاهره بعد انتهاء هذه المرحلة الانتقالية. حيث يرى ماركس أن تاريخ المجتمعات، هو تاريخ صراع بين الطبقات، الصراع بين من يملك وسائل الإنتاج والخيرات وبين من لا يملك، وقد أخذ الصراع أشكالا مختلفة بين طبقات الأحرار والعبيد (في المجتمعات العبودية) بين الإقطاعيين والأقنان في ظل النظام الإقطاعي، وفي المجتمع البورجوازي الحديث الذي قام على أنقاض المجتمع الإقطاعي الذي عرف بدوره صراعا بين البورجوازية والبروليتاريا.

هكذا يتضح أن الشكل الأساسي للعنف في التاريخ حسب "ماركس" ورفيقه "إنجلز" ناتج عن الصراع بين الطبقات، حيث إن نمط الإنتاج القائم على الملكية الفردية لوسائل الإنتاج، هو الذي يفسر التعارض والصراع بين الطبقة البورجوازية المالكة لوسائل الإنتاج والطبقة



إن التناقض الرئيسي الذي يخترق الجامعة المغربية يتلخص في الصراع بين الإدارة ممثلة النظام المخزني التبعية القائم الذي يسعى لخصوصية التعليم وجعله في خدمة استمرار النظام الرأسمالي التبعية من جهة، وبين الجماهير الطلابية المنحدرة في أغلبيتها الساحقة من الطبقات الشعبية التي لها مصلحة في تعليم شعبي ديمقراطي مجاني علمي علماني وموحد

## الثقافة والتغيير

### حول سلطة القريض

#### نورالدين موعايب

لم يتخلف الشعر الأصيل في لحظة تاريخية معينة عن أن يدلّ بدلاله كلما استدعت تداعيات النسيج المجتمعي حضوره وانخراطه الوائز، الثمين، الضالعين، بل إن الشعر التقدمي استأثر بخصيصة التوقع / الاستباق في المؤرخ الذي وكده في أحسن أحواله هو الاحتفاء بما كان، نحو ما تجاوز به المعلم الأول (أرسطو) معلمه أفلاطون، صاحب نظرية المحاكاة. ولم يتعسف النقد الأدبي منذ انبثاقه... ولا هو تجرّ، أو تنطع حين ألف بين القلبين: قلب الشعر وقلب النبوة تارة، وبين الأول والسحر تارة أخرى. ويعرف القارئ الكريم كيف اعتبر الشاعر عبقرية، أصابه مس في وادي عبقر حيث تلهمه الشياطين قول الشعر، فميز بعضهم الهاجس / الرئي الخبير الذي ييسر الذائقة الشعرية (الهورب)، والشيطان الأخرق / الشيرير (الهورجل)، الذي يضاد الهوبر..

أمن الإغريق بربة الشعر دونما انخراط أفلاطون إذ رفض أن يتحيز الشعراء بجمهوريته (يوتوبياه)، لأن "أعذب الشعر أكذبه"!! كيف يمكن أن نغمط الشعر حقه أو نبخسه، وهو ((الكلام الموزون، المقضى الدال على معنى))، أو هو ((رنة العالم))، كما اعترف أدونيس!! فهل يتنكر متنكر للأبيادي البيضاء، الساغبة، التي كانت للشعر الثوري في العراق، وسوريا وفلسطين ومصر، تونس.. يوم كانت الشعوب العربية التقدمية تناضل سعيًا إلى استرداد حقوقها المهضومة!! وحق لي أن أهمس في أذان المشككين متسانداً: "إذا لم يك للشعر المناضل من تأثير فلم يُزج بالشعراء في ردهات السجون، وأقبية الزنازين..!! الأمثلة كثيرة، يخطئها العد، هكذا تفعل الكلمة الهادفة، الجبلى بالقيم الكونية، فعلها، لذلك قالت نجاح العطار: ((فكما للرصاصة دورها، فكذلك للكلمة دورها..))

صحيح أن أجناساً أدبية أخرى تزاحم الشعر في الزعامة والقيادة، وصحيح أيضاً أنه كان ديوان العرب، ما انتهى إلينا منه سوى أقله، ولو جاءنا وافرا لجاننا علم كثير، كما تحفظ مظان القدامى. ومن قبيل التعميم قالوا: "إن العرب أمة شاعرة".. ويذكر أكثرنا حظوة الشعراء التي لخصها صاحب "العمدة": ابن رشيق القيرواني في أن الشاعر يجوز له ما لا يجوز لغيره إذ قد يكذب، ويطلق، ويخطب الملك الممدوح وهو جالس موظفاً كاف المخاطب المفرد، وله أن يناديه باسم أمه.. ولم يضت النقد الأدبي القديم أن يضبط مواطن الضائر الشعرية.. قال الفرزدق: "علي أن أقول، وعليكم أن تتأولوا".." أما أبو الطيب فقد تباهى بكونه يقض مضاجع اللغويين

أنام ملء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق جراها ويختصم

هذه هي فرادة الشاعر، وتلك

هي "غرابته" ((يشعر بما لا يشعر به غيره..))، مما يجعله متمرداً على المنطق كما اعترف الباحثي معاتبا المناطقة، لأن الشعر في منظوره تلميح، ينأى عن التصريح:

والشعر لم تكفي اشارته

وليس بالهذر طولت خطبه

والظاهر أن توجهه هذا هو ما دفع بعضهم إلى أن يقول عنه: إنه أراد أن يشعر فغنى.. نحو تصريح شاعر معرة النعمان: "المتنبي وأبو تمام حكيمان والشاعر البحترى".." ولم يتردد أبو العلاء المعري: هذا في أن يقول:

واني وإن كنت الأخير زمانه

لأت بما لم تستطعه الأوائل

ومن خصائصه أيضاً أنه ضرب من الموسيقى ونسج من التصوير يتيح فيضا من الانزياحات والاستعارات، والتوريث والكنيات.. به نحرك الماء الأسنى، وننفخ في روح المناضلين الشرفاء، الذين يؤمنون بالتغيير الجذري مهما كانت التضحيات نفيسة، ومن ثمة يخلد لأنه حقق العالمية، فلم يتقاعس، ولم يتخاذل، بل لم يتحول إلى حليف "مخلص" في تواطئه البئيس ضد الجماهير الشعبية الكادحة، التي لا يغمض لها جفن إلا بعد أن تدحر الرجعية دونما هوادة.

## حول مفهوم الحرية في فلسفة سارتر

#### أبونزار

كتب دوستويفسكي سنة 1864: "إن إرادة المرء الحرة غير المقيدة، وميوله الخاصة، أيا كانت درجة اندفاعها أو تهورها، وتخيله الخاص الذي يتأجج أحيانا فيصل به إلى مشارف الجنون، هو أعظم ما يمتلكه الإنسان، وهو جانب لم يوضع في الاعتبار، وذلك لأنه يستعصي على أي تصنيف، ويترتب على إغفاله أن تحقيق بالأنظمة والنظريات أوخم العواقب. (فيليب جونسون ليرد. الحرية والانضباط في الإبداع. مجلة "فصول" المجلد الثاني عشر. العدد الأول. ربيع 1993. ص: 215.)

ولنا أن نتساءل كيف كان يمكن أن يفتح الموجود على الأشياء لو لم تكن الحرية هي الوسيط بين العالمين؟ وهو ما انتبه إليه Heidegger معترفاً بأن ماهية الحقيقة هي الحرية.. سألامس الحرية لدى سارتر الفيلسوف، معتمدا مؤلفه المعروف منذ 1943: "الكيونة والعدم".." مرجنا رصدها في كتاباته الأدبية (الذباب، الأيدي القذرة، سن الرشد..)، إلى حيز آخر وبخاصة أن هذا المفكر اعتبر مثقفا شموليا، علما بأن المؤلف/البؤرة حظي بترجمتين متباعدتين: أنجز أولهما د. عبد الرحمان بدوي سنة 1966، دار الآداب، اختار لها عنوان: "الوجود والعدم".." بينما أنجز الأخرى سنة 2009، المنظمة العربية للنشر. بيروت نقولا متيني، مفضلاً ترجمة l'être ب"الكيونة"، مضيافاً اسم الفيلسوف: "سارتر الكيونة والعدم"

#### 2 - الحرية في تصور سارتر، الفيلسوف الوجودي:

يجمع دارسو فلسفة سارتر على أن هذا المفكر آمن ب"أسبقية الوجود على الماهية"، محتفياً كما احتفى مريدوه-بالتالوث: الحرية، المسؤولية، والالتزام احتفاء استثنائياً، فكيف قارب سارتر المفهوم الأول؟.

خصص الفيلسوف، رافض جائزة نوبل، الفصل الأول، من القسم الرابع لمفهوم الحرية.

إن المدخن الأخرق، الذي تسبب سهواً في انفجار مخزن البارود، لم يقم بعمل، أما العامل المكلف بتفجير مقلع بالديناميت، والذي نفذ الأوامر المعطاة إنما يكون قد قام بعمل عندما ولد الانفجار المتوقع. كان يعرف في الواقع، ما الذي يفعله، أو بالأحرى، كان يحقق عن قصد مشروعاً واعياً.. (سارتر الكيونة والعدم. ترجمة نقولا. ص: 559. المعطيات السابقة نفسها.)

ويرى Molin أن الحرية استواء بمعنى أن الحر هو من يقرر حين تعطى الشروط كلها الواجب توافرها للفعل، أن يفعل أو لا يفعل، أو أن يفعل الشيء، أو ينقضه.

أما لدى جميل صليبا، فالحر ضد العبد، والحر الكريم، والخالص من الشوائب، والحر من الأشياء أفضلها، ومن القول أو الفعل أحسنه.. والحرية بوجه عام هي حال الكائن الحي الذي لا يخضع لقهر أو غلبة، ويفعل طبق طبيعته وإرادته.. ("المعجم الفلسفي. ج: 1. دار الكتاب اللبناني 1982 بيروت.)

بينما يختصر الحرية سبينوزا بقوله إنها غياب القسر، فالحر في منظوره هو ذلك الموجود وفق ضرورة ماهيته وحدها. ومما يلاحظ أن من التحديدات ما ركن إلى مأمورات القانون ومنهياتها، وهو ما يجعل الحرية "انضباطاً".." ومهما تك زببقية مفهوم الحرية، فإنه لا مندوحة للباحث عن اعتبار إبستمية هذا المفهوم بمعنى شروط إنتاجه في مرحلة زمنية معينة، وإلا فإن مسعاه لن يعدو كونه شروي نقي، ليس له لا في العير، ولا في النفير.. بل إن الحرية تتناص ومفاهيم أخرى نظير: الإرادة، الالتزام، المسؤولية بالإضافة إلى الاختيار، الرغبة والشخص.. أما في التناص العكسي فيمكن أن نرصد الإكراه، العبودية، إل ضرورة، الإلزام..

ولا أراني أتجرى إن استشهدت بشعارات الربيع العربي: الكرامة، الحرية، العدالة الاجتماعية، على راهنية الموضوع البؤرة في هذه المساهمة.

وتثبتت بحوث علم النفس أن الميول والاتجاهات يتوزعها الخاص، والعام، ومن ثمة يمكن تطايرها وتصنيفها وفق ثنائية: الثوابت/ المتغيرات، وحاول بعضهم قياس تلك الاتجاهات معتمداً معطيات الإحصاء الوصفي.

وحتى يعصم ليبنيته الحرية من الارتداد الممكن إلى الانفعال، اشتراط أن يكون العقل هو موجهها: بوصلتها ونبراسها. ومن المستظرف، المستظرف تحديد انتهى إليه Kant. معتداً بـ"معيار": السالب/الموجب، فأما السالب فهو أن الحر كائن عاقل، مريد، قادر على الفعل دون تأثير العوامل الخارجية (فعل مستقل)، وأما الموجب فهو أن الحرية هي تشريع الإرادة لنفسها بنفسها، وبذلك/لذلك فهي من شأن الكائنات العاقلة.

في سبيل ترهين مفهوم "الحرية": أعترف بدءاً بأن الثنائي (جيل دولوز، وفيليكس غاتاري) لم يتعسف حين عرف الفلسفة بأنها إبداع المفاهيم، والمفاهيم شقيقة التصورات، أو أختها من الرضاعة. هذه التصورات التي يمكن اعتبارها مؤشراً دالاً على منحنيات التحضر التصاعدي بالنسبة إلى هذا المجتمع أو ذلك. والظاهر أن مفهوم الحرية، مفهوم هلامي، منفلت يتأبى على التماهي والتحديد، إذ زامل تنشئة الإنسان / زامننا، فإذا هو جمع بصيغة المفرد، إلى حد أن تمظهراته أضحت يخطئها العد. وحسب الحرية فخراً أنها من أسس أهم النظم السياسية: النظام الديمقراطي.

1 - الحرية في المنظور الفلسفي: لا جرم أن "الحرية" من المفاهيم الرحالة، فليس يكاد يخلو حقل معرفي من أن يكون ضارباً فيه بسهم: يحضر السوسيوسياسة، والاقتصاد والأخلاق.. لكن حضوره الحقل الفلسفي حضور استثنائي، فما المقصود إليه ب: ح/ر/ي/ة في أشهر المعاجم الفلسفية؟

هي عند لاند :

« L'état de celui qui fait ce qu'il veut un autre : que lui, elle est l'absence » de « contrainte étrangère Vocabulaire technique et critique de la philosophie. (Vol:1. paris, p.u.f. 1991, p:59)

ألم يقل أرسطو إن الإنسان حيوان سياسي؟ وإذا كان المفهوم حركياً، متأرجحاً بين الدلالات اللغوية، والدلالات الاصطلاحية، فإن الحذر الإبستيمي يدفعني دفعا إلى الاقتصاد على المفهوم في التصور الفلسفي، حتى إن ظفرت بشيء ذي بال قاربت هذه القيمة الكونية استناداً إلى الفلسفة الوجودية (سارتر تحديداً)، خاتماً هذه المحاولة العجلى بقراءة ناقدة.

واهتدى السفسطائيون إلى معيار ثنائي هو: الطبيعة/القانون معتبرين الحر من يخضع للقانون. وكان مبحث القيم (الأكسيولوجيا)، الثلاثي المستند إلى الحق، الخير، الجمال غير بعيد عن الموضوع، وهو يتقضى آثار الفضيلة أو الحكمة. وقد جاورت الحرية مفاهيم أخرى من قبيل: الضرورة، المصير، الصدفة.. كان الحر في لحظات تاريخية سحيقة هو ساكن المدينة ومن ثمة فإن ما ضاده هو "الغريب"، وليس العبد.



تستضيف جريدة النهج الديمقراطي الرفيق "جمال براج" عضو الكتابة الوطنية وال كاتب المحلي للنهج الديمقراطي بفرع الجديدة، من أجل إعادة طرح أسئلة تشغل بال قراء الجريدة وتثير تساؤلاتهم وانتقاداتهم. وبالنظر الظرفية الراهنة وتحدياتها، نتطرح مع ضيفنا العديد من القضايا السياسية والاجتماعية، خاصة والرفيق مناضل ميداني، فاعل في الحقل السياسي والمدني. له تجربة جماهيرية متنوعة انطلقت من الشبيبة التعليمية الى تجربة الطبقة القاعديين بموقع فاس، تحمل بنجاح مسؤوليات جماهيرية وسياسية. كما له اهتماما كبيرا بتطورات وأوضاع الطبقة العاملة في شقها النظري والسياسي خاصة وأن له اسهامات متنوعة في هذه الواجهة الكبيرة من نضال النهج الديمقراطي وهو على خطوات نحو اعلان التأسيس لحزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين المنتظر خلال المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي. شكرا لرفيقنا جمال براج على قبول الدعوة وقراءة ممتعة.

للشعب.

#### 4 لاحظنا مؤخرا تكثيف حركة مناهضة التطبيع. كيف يمكن لها التأثير في القرارات الرسمية

بداية لا بد من التذكير ان النظام يستفيد في تسريعه لوتيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني من الاختلال الكبير لموازين القوى لصالحه ومن عدم قدرة الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع من تعبئة الشارع المغربي ضد التطبيع رغم الجهود والمبادرات النضالية التي قامت بها والتي للاسف تبقى نخبوية وغالبا ما تقتصر على مناضلي ومناضلات القوى المكونة للجبهة. ولكي تتمكن الجبهة من اسقاط التطبيع لا بد لها من تكثيف اشكال الدعم للشعب الفلسطيني والانشطة والفعاليات المناهضة للتطبيع في جميع المجالات وخاصة وسط الشباب في المؤسسات التربوية والرياضية والثقافية والفنيو وغيرها وهم الاكثر استهدافا. ولا بد لها من الانغراس وسط الفئات الشعبية في جميع المناطق والقيام بتعبئتها وتنظيمها واشراكها في بلورة اشكال وبرامج مواجهة التطبيع. وان تربط النضال ضد التطبيع بالنضال من اجل التحرر والديمقراطية بحكم التحالف بين النظام الاستبدادي والكيان الصهيوني وخطورة ذلك على مصالح ومصير وهوية الشعب المغربي.

#### 5 لا زلتم في النهج الديمقراطي تواصلون العمل وفق خطة نضالية لا تتراجع الحق في تنظيم المؤتمر الوطني الخامس. لكن في نفس الوقت تحاولون التواجد في اوساط الطبقة العاملة. هل انتم في عملية استدرار وتدراك اهداف تغيير بنية الحزب. ما رهاناتكم السياسية من ذلك.

فكما تعرفون تعرض النهج الديمقراطي للمنع من عقد مؤتمره الوطني الخامس في القاعات العمومية في يناير الماضي. وهذا يندرج في اطار الحصار المخزني لجزينا الذي من مظاهره ايضا حرمان العديد من الكتابات المحلية والجهوية من وصولات الابداع القانونية.

لكننا مصرون على عقد مؤتمرا في يوليو المقبل وان اقتضى الحال عقده في الشارع اذا ما تم المنع من جديد. وفي هذا الاطار وضعنا خطة سياسية متنوعة الاشكال سنعمل على تنفيذها لانتزاع حقنا في عقد المؤتمر في قاعة عمومية. هذا المؤتمر نعتبره محطة تاريخية نوعية اذ سنعلن فيه عن تاسيس حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين.

فكما تعلمون النهج الديمقراطي حزب ماركسي يهدف الى بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين كاداة سياسية ضرورية لقيادة التغيير الثوري وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية الشعبية في افق الاشتراكية. وبناء عليه فهو يركز كل جهوده على التجذر والارتباط بالعمال والكادحين واستقطاب العناصر المتقدمة وضمها للتنظيم في افق تغيير بنيته البشرية من بنية تطغى عليها العناصر البرجوازية الصغيرة الى بنية تطغى عليها العناصر العمالية والكادحة الثورية. وهو ما نحن سائرون فيه وخاصة بعد تاسيس قطاعنا العمالي الذي يلعب دورا هاما في هذه السيرورة. فرهاننا السياسي اذن هو بناء الحزب السياسي المستقل للطبقة العاملة القادر وحده على تحويلها الى طبقة لذاتها تملك مشروعها الطبقي والسياسي وتناضل تحت قيادته من اجل تجسيده على ارض الواقع لتحرر نفسها ومعها كافة حلفاءها من الفلاحين الفقراء وكافة الكادحين والمتضررين من النظام القائم.

طبعنا يجب الانطلاق مما هو قائم. واهم بالذکر الجبهة الاجتماعية المغربية التي تجمع في صفوفها القوى الديمقراطية والتي يجب ان تتوسع لتشمل القوى الاخرى المناهضة للنظام وان تنفتح على الطبقة العاملة والجماهير الكادحة في الاحياء الشعبية والبوادي وان تنخرط في نضالاتها وان ترتبط بها عضويا حتى تكتسي عمقا شعبيا.

#### 3 يستأثر الوضع الاجتماعي باهتمام كل المغاربة وهم يكابدون صعوبة العيش مع الزيادات التصاعدية في اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية والمحروقات خاصة. ما هو تفسيرك لضعف او غياب رد فعل جماهيري منظم

فعلا. وصلت الاوضاع المعيشية للجماهير الشعبية الى مستوى غير مسبق من التردي والازمة بسبب سياسة التفقير

#### 1 كيف تنظرون اليوم الى المشهد السياسي بشكل عام بعدما استكمل النظام اعادة تشكيل المؤسسات

يتسم المشهد السياسي بالمغرب حاليا بصفة عامة بالاختلال الكبير لموازين القوى لصالح النظام المخزني والكتلة الطبقية السائدة مما وفر للنظام الاجواء المناسبة لتكريس استبداده وتغوله عبر تشديد حصاره وقبضته القمعية ضد الحركات والنضالات الشعبية والقوى المناهضة له والصحافة المستقلة ونشطاء التواصل الاجتماعي مستغلا في ذلك قانون الطوارئ الصحية. كما يتسم المشهد بالمزيد من من ارتقاء النظام في احضان الامبريالية والصهيونية وهو ما نشاهده على مستوى تطبيع الخياني مع الكيان الصهيوني وانخراطه العلني في الحلف الامني والعسكري الامبريالي الصهيوني الرجعي ضد ا على مصلحة و ارادة الشعب المغربي.



ومن جهة اخرى يتسم المشهد السياسي بضعف وتشتت القوى المناهضة للنظام المخزني مما يسهل عليه الالتفاف واجهاض حركات ونضالات الجماهير الشعبية التي تختزن طاقات واستعدادات نضالية هائلة تجسدت عمليا في الحركات الشعبية والمعارك النضالية الكبيرة التي خاضتها من اجل مصالحها وكرامتها وخصوصا منذ انطلاق حركة 20 فبراير المجيدة مروراً بحراك الريف وجرادة وغيرها. وهذا ما يفرض بناء جبهة سياسية شعبية للنضال من اجل اسقاط النظام المخزني باعتبارها العائق البنيوي امام تحرر الشعب المغربي وتقدمه. وهذه من بين المهام التي يسعى ويناضل النهج الديمقراطي من اجل تحقيقها.

#### 2 ما هو دور المعارضة في بلورة مشروع بديل

في ظل اوضاع الازمة العامة لنظام الراسمالية التبعية ببلادنا والعجز البنيوي للنظام المخزني للخروج منها او التخفيف منها واحتمالية انفجار الازمة في اية لحظة وبالنظر الى الاستعدادات النضالية للجماهير الشعبية من عمال وكادحين ومعطلين... فان التنسيق والنضال الوجدوي بين القوى السياسية والنقابية والحقوقية والجمعوية المناهضة للنظام وكافة التنظيمات والحركات الشعبية المناهضة يبقى ضرورة ملحة كما قلت سابقا في افق بلورة جبهة سياسية شعبية واسعة تقود النضال ضد النظام المخزني و من اجل التحرر الوطني وبناء نظام وطني ديمقراطي شعبي تكون فيه السلطة والسيادة

## من وحي الأحداث

### السدود بالمغرب تحت الأحوال

#### التيبي الحبيب

تفيد الإحصائيات بأن المغرب يتوفر على 149 سدا من الحجم الكبير والمتوسط. تصل الحقيينة الممكنة لهذه السدود إلى 19.1 مليار متر مكعب. ونظرا للتلف الذي أصاب هذه المنشآت نظرا لعدم توفر سياسة الصيانة الضرورية والتي تتطلبها،

فإن مستوى الردم أو الطمر جعل هذه الحقيينة تنخفض بمعدل 30% أي أن حوالي 5.71 مليار متر مكعب ضاعت نهائيا؛ وأصبحت الحقيينة المتاحة لا تتعدى 13.4 مليار متر مكعب. ولذلك لا نستغرب من أن الدولة تتوجه إلى تشييد سدودا جديدة بحقيينة تقدر ب 4.5 مليار متر مكعب، وهي بذلك تقر بضياح المنشآت القديمة وتعويضها بمنشآت جديدة سرعان ما سيصيبها التلف لأن نفس الأسباب لا زالت قائمة.

إلى حدود الأيام الأولى من شهر أبريل 2022، بلغت حقيينة هذه السدود إلى 5.4 مليار متر مكعب وهي نسبة لا تتعدى 40% مما هو متاح عمليا.

هذه الحقائق يتم تغييرها عند الكلام على فشل ما سمي بالنموذج التنموي. كما أن المغرب الأخضر والذي اغرق البلاد في التبعية وأوصل الشعب إلى حافة المجاعة ودفع بساكنة البادية إلى النزوح نحو أحزمة الفقر بالمدن الكبيرة نظرا للعطش ولاستحواذ الملاكين الكبار على أجود الأراضي وعلى المياه الجوفية وحصص السقي من السدود؛ كل ذلك يفسر لماذا لم تتحقق السيادة الغذائية، ولماذا لن تتحقق في إطار الاختيارات المعلن عنها من طرف دولة البرجوازية الاحتكارية وملاكي الأراضي الكبار؟

ليس للدولة من اختيارات إستراتيجية لخروج من هذه الدوامة. إنها تعتمد كما جرت عليه العادة ومنذ القديم وفي جميع المجالات على الارتجال ورد الفعل وتنفيذ التعليمات الهابطة من فوق. كلنا يتذكر آخر ما استجد في محاربة الجفاف وإثارة وقرار تخصيص 10 مليار درهم والتوجيه الذي أعطي لصرفها. تبين بان هذا الإجراء ومن خلال تخصيص 6 مليارات للقروض المترتبة على الفاعلين في القطاع الفلاحي ومليار المخصص لتكاليف التامين في القطاع ليس إلا إجراء إضافيا لتنمية ثروات الملاكين الكبار لأنهم هم المستفيدون الأكبر من القروض البنكية وخدمات شركات التامين. مرة أخرى تقدم دولة الكمبرادور والملاكين الكبار هدايا لقاعدتها التطبيقية واستغلال الأزمات لتنمية مصالحها. أما الحصة المتبقية من الغلاف المرصود لمواجهة الجفاف- وهو 3 مليار درهما- فسيستعمل لدر الرماد في أعين الفلاحين الفقراء ومن أجل شراء الولاءات في المجال القروي عبر سياسة التنمية البشرية السيئة الذكر.

## حقائق مذهلة عن التنمية في البرازيل

بعد 5 سنين فقط من حكم لولا دا سيلفا .. (هو نفس الصندوق الذي كان يريد أن يشهر إفلاس البرازيل في 2002 ورفض إقراضها لتسد فوائد القروض)

بفضل تركيز دا سيلفا على 4 أمور .. الصناعة ... التعدين .. والزراعة وطبعا التعليم ... البرازيل وصلت لسادس أغنى دولة في العالم في آخر عام لحكمه ... وأصبحت تصنع الطائرات (أسطول طائرات الإمبريار برازيلية الصنع...).

بعد انتهاء ولايتي حكم لولا في 2011 ... وبعد كل هذه الإنجازات الحقيقية ... طلب منه الشعب أن يستمر ويعدوا الدستور... رفض بشدة وقال كلمته الشهيرة "البرازيل ستجنب مليون لولا .. ولكنها تملك دستور واحد." وترك الحكم ...

البرازيل دشت أول غواصة نووية (فقط 5 دول في العالم تصنع غواصات نووية أمريكا - روسيا - الصين - بريطانيا - فرنسا) ... أول غواصة كانت بالتعاون مع فرنسا .. ولكنها ستدشن الغواصة الثانية في 2020 والثالثة في 2022 بصناعة برازيلية خالصة ...

النهوض من التخلف ليس مستحيلا .. إنها إرادة وإدارة ... ويحدث في سنوات معدودة فقط والطريقة معروفة ومحددة ... الصناعة والزراعة ... والاهتمام بالفئات الفقيرة والتعليم ... لا شيء آخر ...

وهذا ما فعلته ألمانيا واليابان في الستينات وكذلك دول شرق آسيا في الثمانينات وهذا ما بدأته الهند في التسعينات هذا ما حققته تركيا والبرازيل في 2003 وهذا هو نهج وخط سير أثيوبيا ورواندا من 2015 إلى الآن.

منقول عن

عمرو عبد الوهاب

#شخصية\_مصر

الصهيونية يظهما الاسلامي كحركة دينية، تهدف إلى تمكين العنصر اليهودي من أداء رسالته، وتركيز لسلطة العالم الروحية والحضارية والفكرية بيد اليهود؛ فهي بالنسبة لهم فكرة قديمة جدا، وردت في الكتب المقدسة من تورا وانجيل وقرآن. والتعامل معها يجب أن يخضع لضوابط شرعية تعيد إنتاج سياسة "دولة" الاسلام الأولى بالمدينة والتي يمكن تلخيصها بهذا الشكل الذي ورد ضمن فتاوي الشيخ ابن باز: الصلح مع اليهود أو غيرهم من الكفرة لا يلزم مودتهم ولا موالاتهم، بل ذلك يقتضي الأمن بين الطرفين، وكف بعضهم عن إيذاء البعض الآخر، وغير ذلك، كالتبعية والشراء، وتبادل السفراء.. وغير ذلك من المعاملات التي لا تقتضي مودة الكفرة ولا موالاتهم. فقد صالح النبي هل مكة، ولم يوجب ذلك محبتهم ولا موالاتهم.

... وانما؟؟؟ قال كلمته الشهيرة "التقشف ليس ان أفقر الجميع بل هو ان الدولة تستغني عن كثير من الرفاهيات لدعم الفقراء ..وقال كلمته الشهيرة (لم ينجح أبدا صندوق النقد إلا في تدمير البلدان) ... واعتمد على أهل بلده .. وضع بند في الموازنة العامة للدولة اسمه (الإعانات الاجتماعية المباشرة) وقيمهته 0.5% من الناتج القومي للدولة.. يصرف بصورة رواتب مالية مباشرة للأسر الفقيرة.. يعني بدل الدعم العيني بدعم نقدي .. وهذا الدعم كان يدفع ل 11 مليون أسرة تشمل 64 مليون برازيلي... هذا الدعم كان 735 دولاراً (حوالي 13 الف جنيه لكل أسرة شهريا) طبعا السؤال من أين والبرازيل مظللة؟؟؟

لأنه رفع الضرائب على الكل (ما عدا المدعومين ببرنامج الإعانات).. يعني رفع الضرائب على رجال الأعمال والفئات الغنية من الشعب... والسؤال هل وافق رجال الأعمال على ذلك ببساطة؟؟ تخيل أنهم كانوا سعداء لأنه منحهم تسهيلات كبيرة في الاستثمار وآلية تشغيل وتسيير أعمالهم ومنح الأراضي مجانا وتسهيل التراخيص وإعطاء قروض بفوائد صغيرة لمساعدتهم في فتح أسواق جديدة (بالإضافة إلى أن الفقراء دخلهم سوف يرتفع وتزيد عملية شراء منتجات رجال الأعمال فتضاعف حجم مبيعاتهم).. بذلك لم يشعروا انها جباية ... بل يدفعوا ضرائب مقابل تسهيلات أصبحوا يكسبوا اكثر منها ..

بعد 3 سنين فقط عاد 2 مليون مهاجر برازيلي وجاء معاهم 1.5 مليون أجنبي للاستثمار والحياة في البرازيل ... في 4 سنوات سدد كل مديونية صندوق النقد ... بل إن الصندوق اقترض من البرازيل 14 مليار دولار أثناء الأزمة العالمية في 2008

في الثمانينات مرت البرازيل بأزمة اقتصادية طاحنة ... فذهبت للاقتراض من صندوق النقد الدولي معتقدة أنه الحل لازمتها الاقتصادية .. وطبعا طبقت حزمة الشروط المجحفة مما أدى إلى تسريح ملايين العمال وخفض أجور باقي العاملين والغاء الدعم وانهار الاقتصاد البرازيلي ووصل الأمر إلى تدخل دول أخرى في السياسات الداخلية للبرازيل، وفرض البنك الدولي على الدولة أن تضيف إلى دستورها مجموعة من المواد تسببت في اشتعال الأوضاع السياسية الداخلية...

ورغم استجابة البرازيل لكل الشروط... تفاقمتم الأزمة أكثر وأكثر وأصبح 1% فقط من البرازيليين يحصلون على نصف الدخل القومي .. وهبط ملايين المواطنين تحت خط الفقر، الأمر الذي دفع قادة البرازيل إلى الاقتراض من الصندوق مرة أخرى بواقع 5 مليارات دولار، معتقدين أنه الطريق للخروج من الأزمة... فتدهورت الأمور أكثر وأصبحت البرازيل الدولة الأكثر فسادا وطردها للمهاجرين والأكبر في معدل الجريمة وتعاطي المخدرات والديون في العالم (الدين العام تضاعف 9 مرات في 12 سنة) حتى هدد صندوق النقد بإعلان افلاس البرازيل لو لم تسدد فوائد القروض ورفض إقراضها أي مبلغ في نهاية 2002 ... وانهارت العملة (الدولار وصل إلى 11 الف كروزيرو).. دولة كانت تحتضر بمعنى الكلمة

حتى جاء عام 2003 ... وانتخب البرازيليين رئيسهم (لولا دا سيلفا).. ولد فقير وعانى بنفسه من الجوع وظلم الاعتقال (كان يعمل ماسح احذية) ... أول ما مسك الحكم الكل خاف منه.. رجال الأعمال قالوا هذا سوف يأخذ أموالنا ويؤمنا .. والفقراء قالوا هذا سوف يسرق كي يعوض الحرمان .. لكنه لم يفعل ذلك

### تجة مقال الإسلام السياسي والكيان الصهيوني

من إسرائيل إضافة إلى طائرات من دون طيار "دورن"، وإصلاح دبابات في الدولة العبرية بما يقارب 250 مليون دولار.

الارتباك الواقع مرده أن حجر الأساس للمشروع الاسلام السياسي أنه لا يستطيع فهم الصراع على فلسطين إلا استنادا إلى النصوص الدينية والصورة النمطية لليهود في ثقافة المسلمين. ولأنه حبيس عقل قياسي يحتاج دوما نسخة أصلية ليقيس عليها، وهناك العديد من الأمثلة على ذلك حيث نرى المسلمين اخذوا النسخة الأصلية في القياس عن الصحابة الذين لم يعيشوا هذا الزمن ، فالعقل القياسي عقل عاجز عن إنتاج المعرفة وحركة التطوير ، فهو قد سيح منذ القرن الثاني الهجري بجملة من المكبات التي تحول دون الإبداع والتفكير. وبالتالي فهو غير قادر على استيعاب الظواهر المستجدة دون الرجوع إلى السلف والعثور نموذج اصلي ليقبله و يقيس عليه.

تقيم تركيا في عهد هيمنة اسلاميها علاقات دبلوماسية دافئة مع إسرائيل، بينما يحرص الرئيس رجب طيب أردوغان، على إبداء "عداء كلامي" تجاه تل أبيب، بين الفينة والأخرى، لأجل دغدغة العواطف، لاسيما في أوقات الأزمات والمحطات الانتخابية.

بلغة الأرقام، وصلت الصادرات التركية إلى إسرائيل، خلال العام الماضي، إلى 4.1 مليار دولار، بينما بلغت الواردات التركية من إسرائيل في السنة نفسها 1.7 مليار دولار.

ومنذ سنة 2000، أقيمت اتفاقية التجارة الحرة التي تضمن تدفق البضائع بين البلدين بدون جمارك، وما زالت الاتفاقية سارية إلى يومنا هذا. و لم يقتصر الأمر على علاقات تجارية منتعشة بين إسرائيل تركيا، بل إن التقارب بين البلدين لا يقف عند هذا الحد، إذ يشمل المجالين العسكري والأمني أيضا. فتركيا تشتري الصواريخ